

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

عنــــــــــــــــوان

اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الحوارية السياسية للقنوات الجزائرية الخاصة
دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي الشروق TV

"مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة"

من إعداد الطلبة تحت إشراف :
بلخضر أحمد . د/عطاء الله طريف
العقونلزهارى .

السنة الجامعية
2018-2017

كلمة شكر وتقدير

بداية نتوجه بالشكر الجزيل وحمدنا الكثير لله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع مصداقا لقوله تعالى

" وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد "

الآية رقم 07 من سورة إبراهيم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " رواه أحمد والترمذي

وكما نصلى ونسلم على سيد الخلق سيدنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم لتتقدم بعد ذلك بالشكر الكبير إلى السيد الدكتور عطاء الله طريف على تفضله بالإشراف على هذه الدراسة ، على الاهتمام الدائم وعلى نصحه وصبره وجميع أساتذة قسم العلوم الإعلام والاتصال "تخصص اتصال وعلاقات عامة ما قدموه لنا من توجيهات قيمة ونصائح مفيدة، كانت دعما ساقنا إلى نور النجاح ، ونشكر كل من ساعدنا وساهم معنا في إنجاز هذا البحث نسأل الله أن يجزيهم عنا أحسن الجزاء لنخلص في نهاية هذه الكلمة بالشكر والتقدير والامتنان الكثير

إلى جميع معلمينا وأساتذتنا بدءا بأولئك الذين علمونا أولى الحروف إلى من سلمونا الأمانة حتى نكون خير خلف لخير سلف.

لكل هؤلاء أسمى عبارات الشكر والتقدير

أغلى نعم الله علي في هذه الحياة إلى من قال فيهما الحق عز وجل
 "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا" إلى ركيذة الأسرة و
 نورها الذي لا ينطفئ إلى ذات النبع الصافي من الحب و الحنان الدافئ إلى من
 تعجز الكلمات عن الوفاء بحقها و الإشادة بفضلها إلى التي لا يوجد مثلها في
 الوجود أمي الغالية وإلى من أقف عاجزا أمام جميله و عطائه إلى من تحمل
 الصعاب من أجلي و من أجل إخوتي لتوفير حياة كريمة إلى من ذاق المر والحلو
 من أجلنا إلى المصباح الذي أنار ولا زال ينير حياتنا أبي الغالي حفظه الله
 وإلى زهور البيت وأريجہ أبنائي الأعزاء وزوجتي الكريمة
 وإلى كل زملائي في العمل وكل من يحمل لقب العقون وإلى كل من يعرفني و إلى
 رفيقي في مشواري الجامعي بلخضر احمد أتمنى لكم السعادة و إلى كل خريجي
 كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة بالأغواط وأساتذتها وإلى كل من
 ساعدني من قريب أو من بعيد إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي إلى كل
 من يذكره القلب ولم يذكره القلم.

وكما اخص بذكر الزميل بوكراع مراد الذي ساعدنا في انجاز هذا العمل

أغلى نعم الله علي في هذه الحياة إلى من قال فيهما الحق عز وجل
"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا" إلى ركيذة الأسرة و

نورها الذي لا ينطفئ إلى ذات النبع الصافي من الحب و الحنان الدافئ إلى من
تعجز الكلمات عن الوفاء بحقها و الإشادة بفضلها إلى التي لا يوجد مثلها في
الوجود أمي الغالية وإلى من أقف عاجزا أمام جميله و عطائه إلى من تحمل
الصعاب من أجلي و من أجل إخوتي لتوفير حياة كريمة إلى من ذاق المر والحلو
من أجلنا والذي ندعو له بالرحمة والمغفرة في كل وقت وكل حين وإلى زهور
البيت وأريجه أبنائي الأعزاء وزوجتي الكريمة

وإلى كل زملائي في العمل وكل من يحمل لقب بلخضر وإلى كل من يعرفني و
إلى رفيقي في مشواري الجامعي **لزهوري العقون** أتمنى لكم السعادة و إلى كل
خريجي كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة بالأغواط وأساتذتها وإلى كل
من ساعدني من قريب أو من بعيد إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي إلى
كل من يذكره القلب ولم يذكره القلم.

وكما اخص بذكر الزميل بوكراع مراد الذي ساعدنا في انجاز هذا العمل

احمد بلخضر

هـرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	-
إهداء	-
فهرس المحتويات	-
فهرس الجدول	-
مقدمة	أ-ت
الإطار المنهجي	
إشكالية الدراسة	1
اسباب اختيار الموضوع	2
اهمية الدراسة	3
أهداف الدراسة	3
تحديد المفاهيم	5-4
دراسات السابقة	6
فرضيات الدراسة	7
الفصل الثانيالاتجاهات	
لمحة تاريخية عن الاتجاهات وكيفية نشأتها	10
خصائص الاتجاهات	12-11
تصنيف الاتجاهات	14-13

16-15	مكونات الاتجاهات
19-17	عوامل ومراحل تكوين الاتجاهات
22-20	وظائف الاتجاهات
25-23	طرق قياس الاتجاهات
28-25	طرق تغير الاتجاهات
	افصل الثالث الحوار السياسي
30	نشأة البرامج الحوارية السياسية
31	مفهوم البرامج الحوارية السياسية
33-31	عناصر ومكونات البرامج الحوارية السياسية
34	الوضع الحالي البرامج الحوارية السياسية
36-35	وظائف البرامج الحوارية السياسية
41-37	العوامل المؤثرة في البرامج الحوارية السياسية
-	الإطار الميـداني
-	الفصل الثالث : الجانب التطبيقي للدراسة
-	المبحث الأول :الإجراءات المنهجية
45	المطلبالأول : منهج الدراسة
47-46	المطلبالثاني : مجتمع الدراسة وعينته
49-48	المطلبالثالث : أدوات جمع البيانات
51-50	المطلب الرابع : حدود الدراسة

-	المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية .
65-51	المطلب الأول : تحليل ومناقشة صحيفة الاستبيان
	المطلب الثاني : تفسير نتائج محاور الدراسة
	المطلب الثالث : الاستنتاج العام
	خاتمة
-	قائمة المصادر و المراجع
-	الملاحق

مقدمة :

برز دور وسائل الاتصال بشكل ملفت للنظر كأحد الأدوات الرئيسي ة للحوارات السياسية في القنوات الخاصة الجزائرية وقد استعانت القنوات الفضائية بالإعلام من اجل تعزيز مكانتها في اوساط المشاهدين واهدافها الانية بما ينسجم مع سياسة الدولة أو المؤسسة أو القناة الفضائية . لقد تزايد عدد القنوات بشكل ملفت وأدى ذلك الى قيام الكثير من المتابعين من اهل الاختصاص وغيره الى محاولة فهم اسباب هذا التزايد والبحث في خلفياته والواضح أن اغلب الفضائيات على اختلاف ايدولوجيتها تعتمد الى صناعة الخطاب اعلامي تلفزيوني يسهم في ايجاد علاقات طيبة مع الجماهير وتعميق الثقة معها وقد تأكد ذلك من خلال الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه الى العالم العربي ومن اهم وظائف قنوات الاخبار الموجهة تقديم وجهة نظر الدولة القائمة على القناة وتغييرها اتجاه القضايا والاحداث على الساحة الدولية وتكوين الإرادة والاتجاهات والترقية والتسليية لترويج على المشاهدين .

وهذا ما يلاحظ على قنوات اخرى التي تحدد مهامها الاساسية في تهيئة أما قناة الشروق tv فإنه تقدم خدمة متكاملة في مجال نقل الاخبار الوطنية والعالمية عبر التلفزيون والجرائد والانترنت وقد سعت الى دخول حلبة المنافسة الاعلامية وأطلقت قناة الشروق نيوز لبث النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية المنوعة وافلام والوثائقية وبينت ملامح العامة لخريطة البرامج لقناة الشروق tv أنها تسعى التطرق الى مواضيع غير تقليدية على الساحة الوطنية والعربية من اهم الانتقادات التي تم توجيهها الى هذه القناة حساسيتها المفرطة في ردودها على مزاعم الاخبارية وبأنها تعتقد أحيانا في تغطية بعض الاحداث الوطنية ويرى بان الهدف الاساسي لهذه القناة هو تحسين صورتها الذهنية اما المشاهد بالإضافة الى نشر الثقافات ومحاولة الاندماج مع خصوصية المجتمعات الموجه لها وبالخصوص الطلاب الجامعين كنموذج في مشاهدة الحوارات السياسية كما قال (ماكوهان) اصبح العالم قرية واحدة تسمع كل اخبارها ولا تخفى منها خافية

الإطار المنهجي

- أولاً: إشكالية الدراسة .
- ثانياً: التساؤلات الدراسة .
- ثالثاً: فرضيات الدراسة.
- رابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات.
- خامساً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.
- سادساً: أهداف الدراسة.
- سابعاً: الدراسات السابقة .

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري ، و ذلك لما يتميز به من مميزات تتوفر في وسائل الأخرى، خاصة في ظل التطور السريع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي، باعتبار التلفزيون من أهم هذه الوسائل وأحدثها و اخطرها في نفس الوقت¹، لقدرته الكبيرة على جذب انتباه المشاهدين ويؤثر في تكوين وسلوكاتهم لأنه يجمع بين مزايا الراديو و السينما و المسرح ، قد استطاع التلفزيون الانتقال بمشاهديه صغار وكبار إلى عادات وممارسات جديدة تمثلت في إيجاد علاقات اجتماعية مختلفة، وفي قدرتها المتميزة على أحداث تغييرات في السلوك والمواقف والممارسات والأوضاع بشكل عام، باعتباره يحتل أهمية خاصة من بين قنوات الاتصال الأخرى لما يتميز به من خصائص

تقنية عالية تقدم له معارف الخبرات والنماذج السلوكية، وذلك من خلال التنوع من حجماواتجاهات طبيعة البرامج التي يتناولها والقضايا التي تناقشها هذه البرامج، سواء كانت تربية أو تثقيفية أو اجتماعية لتجذب إليها مختلف شرائح المجتمع. وفي السنوات الأخيرة تضاعف عدد القنوات التلفزيونية بأعداد كبيرة نتيجة التقدم التكنولوجي الحاصل ، ومعه ازدادت الخيارات أمام المتلقي من اجل استقبال القنوات التي يرغب في مشاهدتها وكذلك في مجال البرامج التي ترضيه وتشبع حاجاته ومما لا شك فيه ان كل طالب من طلاب الجامعة لديه رغبات ودوافع في مشاهدة قد تختلف بين الشرائح الأخرى

وهذه الدراسة لأجل الوقوف على دور قناة الشروق tv في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين تشيع مشكلة الدراسة من تساؤل دار في أذهننا من خلال الملاحظة والتجربة عن اهتمامات واتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية نحو تأثير الفضائيات ومن بينهم قناة الشروق tv ومن المعروف أن طلبة الجامعات في كل مكان يخضعون لمجموعة من التحولات والمتغيرات والاحداث على الاصعدة كافة وهذه التحولات تأثر على تكوين اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم وتلعب هذه القناة دورا مهما بتأثير المباشر على افكار واتجاهات الطلبة وفي سياق ذلك تتبلور الصيغة لتساؤل المشكلة لدراسة كالاتي

ماهي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الحوارية السياسية في القنوات الجزائرية الخاصة قناة الشروق tv

¹ - فاروق ناجي محمود : البرامج التلفزيونية ، كتاباتها ومقوماته ، نجاحه ، دار الفجر للطباعة والنشر ، ط 2 ، بغداد ، 5002 ، ص 2

المحور الاول :

1 - تساؤلات الدراسة

ان مشكلة الدراسة تتلخص في التساؤلات مدى اعتماد الطلبة الجامعيين لقناة الشروق tv بالتزويد الثقافة والمهارات والمتابعة الاحداث السياسية فب الجزائر وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية :

- ✓ ما هي عادات وانماط مشاهدة البرامج السياسية الطلبة الجامعيين لقناة الشروق tv
- ✓ ما هي دوافع الطلبة الجامعيين نحو البرامج السياسية لقناة الشروق tv
- ✓ ما هي اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج السياسية قناة الشروق tv
- ✓ ما مدى رضا الطلبة الجامعيين على البرامج السياسية في قناة الشروق tv

2- فرضيات الدراسة

- ✓ يقبل الطلبة الجامعيين على مشاهدة قناة الشروق tv بكتافة نظرا لتنوع برامجها و فائدته اليومية
- ✓ يشاهد الطلبة الجامعيين قناة الشروق tv الاسبق في ظهورها اكثر من غيرها
- ✓ تعد البرامج الحوارية من اهم البرامج المشاهدة من طرف الطلبة الجامعيين
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة اخصائية بين المتغير السن والمهنة واتجاهات الطلبة الجامعيين نحو قناة الشروق tv

3- أسباب اختيار الموضوع

تعتبر الأسباب الذاتية والموضوعية من العوامل التي تحدد اختيار الباحث لموضوع دراسته .
أما عن سبب اختيارنا لموضوع دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الحوارية السياسية في قناة الشروق فيتحدد في الأسباب التالية :

3-1 - الأسباب الذاتية :

1 - الرغبة الذاتية في دراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مشاهدة البرامج الحوارية السياسية في قناة الشروق TV .

2 - الاهتمام الشخصي بدارسات الطلبة والرغبة في التعمق والتوسع في هذا المجال .

3- ميولنا الشخصي الذي يتعلق باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الحوارية السياسية لقناة الشروق TV .

3-2 - الأسباب الموضوعية :

1- قلة البحوث والدراسات التي تتناول اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الحوارية السياسية للقنوات الخاصة الجزائرية قناة الشروق TV

2 أهمية الدراسات التي تعنى بوسائل الإعلام وعلاقتها بالطلبة الجامعيين .
3 أهمية ومكانته الاجتماعية التي تحدد القضايا المطروحة والتي تشكل أهمية كبيرة في المجتمع.

4 - أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تفاعل الطلبة الجامعيين مع البرامج التلفزيونية والتي تعد إحدى أهم العناصر الاتصالية، فدراسة اتجاهات الشباب الجامعي تساعد القائمين على البرامج السياسية التعرف على حوارات رجال السياسة ورغباتها ومقترحاتها من خلال التفاعل الذي يقدمه القائمين على سير القناة من خلال الاتصال المباشر أو عبر الموقع الإلكتروني للقناة وهذا لتعزيز الإيجابيات وتفادي السلبيات .

كما تبرز أهمية الدراسة من خلال تركيز على البرامج الحوارية السياسية والتي تلعب دورا كبيرا في تغير السلوكيات والمواقف والأوضاع الطلبة بشكل عام وطريقة مناقشتها للقضايا والمشاكل التي تحدث في المجتمع وعرضها للمشاهد بالصورة والصوت ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة.

كما تبرز أهمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو مشاهدة البرامج الحوارية السياسية لقناة الشروق لان اراء هذه الشريحة له أهمية بالغة في تطوير الأداء الإعلامي للقناة خاصة البرامج الحوارية السياسية وتعديل الخطط البرمجية مما يتوافق مع احتياجات الشباب ويجعلهم أكثر ارتباطا بالقناة الشروق TV .

أما على مستوى البحث العلمي الأكاديمي فتساهم في اثراء الرصيد المعرفي بدراسة ميدانية تخص العلاقة التي تربط عينة الدراسة المتمثلة في مجموعة من الشباب الجامعي نحو البرامج الحوارية السياسية المقدمة في القناة الشروق TV

5 - أهداف الدراسة :

نسعى من خلال دراستنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تشمل أساسا على :

1 التعرف على الدوافع التي تحث الشباب الجامعي على مشاهدة البرامج السياسية في قناة الشروق TV .

2 التعرف على مدى تفاعل الطلبة الجامعيين مع البرامج السياسية في قناة الشروق

3 إمكانية التعرف على الفئات الأكثر مشاهدة وتتبع لهذا النوع من البرامج.

4 التعرف على موقع البرامج السياسية التي تعرض على قناة الشروق بالنسبة لطلبة الجامعيين الوصول الى نتائج ذات دلالة يمكن من خلالها تقديم توصيات تحقق الغرض والهدف من جراء هذه الدراسة

6 - تحديد المفاهيم

الاتجاهات

لغويا:ترجع كلمة الاتجاه لغويا إلى أصلين

- الأول مشتق من الأصل اللاتيني APTUS والذي يشير إلى معنى اللياقة وكان أول من استخدمه (هربرتشبنسر).

- أما الثاني فيرتبط باستخدام كلمة « POSTURE والتي تعني وضع الجسم عند التصوير، ثم تطور استخدام هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة ويختلف السلوكيين والجشطلتيين في استخدام مفهوم الاتجاه فبينما يؤكد أصحاب الاتجاه الأول على التعليم، فيكون الاتجاه في هذه الحالة ميلا للاستجابة أو استعدادا لها، يؤكد أصحاب الاتجاه الثاني على العمليات¹ الإدراكية مما يجعل الاتجاه يبدو وكأنه يحدد نظرة معينة للعالم.

ب- اصطلاحا: لا يوجد تعريف واحد مقنع يعترف به جميع المشتغلين في الميدان إلا أن التعريف الذي ذاع أكثر من غيره والذي لا يزال يحوز القبول لدى غالبية المختصين وهو تعريف "جوردون ألبرت". حيث يعرفه على أنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التي مر بها الفرد والتي تعمل على توجيه استجابته نحو الموضوعات والمواقف المتعلقة بالاتجاه وتكون هذه الاستجابة بالموافقة أو المعارضة أو المحايدة²

ج- إجرائيا: الاتجاه هو موقف مكتسب يكون إما بالسلب أو الإيجاب يديه أساتذة الإعلام والاتصال الجزائريين نحو موضوع الإشهار الإلكتروني إما بالمعارضة أو القبول أو المحايدة.4

¹- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دس، ص 3

²- فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، دس، ص 12

تعريف الطالب:

لغة: وردت عدة تعريفات منها

حيث ورد في المنجد اللغة والإعلام : الطالب طَلَبَةٌ وطُلَّابٌ وطَلَّبَ وطُلِّبَ وهو تلميذ والطالب من يطلب العلم ، ويطلق عليه التلميذ في المرحلتين الثانوية والعالية . هو كل شخص ينتمي الى مكان تعليمي¹ وفي لسان العرب ابن منظور : جمع طلبة طلاب ويطلق على من يسعى في التحصيل على شيء جاء في الحديث الشريف مفهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال² وفي معجم اللغة العربية المعاصرة :طالب بالشيء - سأل بإلحاح ما يعتبره حقاً له³ "طالب بمحصته / بوفاء دينه / بإرثه / بحقه "

التحديد العلمي لمفهوم الطالب : لقد عرف الطلبة على أنهم " شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية⁴ قد تستنتج من هذا التعريف أنه ليس بالضرورة كل من لم يلتحق بمؤسسة تعليمية هو إنسان مثقف ، لأن مصطلح مثقف شامل يخص مختلف المجالات والجوانب ، فهناك فرق بين طالب متعلم وطال مثقف . وهناك من يرى أن الطالب هو ذلك الإنسان المستعد للدراسة والذي يعمل بجد على إعداد نفسه لمهنة ملائمة لقد ركز هذا التعريف على الجانب المادي للتعليم (تعليم من أجل المهنة) حيث أكد على استعداد كعامل نفسي في نجاح عليه إعداد الفرد المعني .
التعريف الإجرائي :

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى مرحلة الجامعة ليتابع دراسة تخصص علمي ما . معين مثل الجامعة او الكلية او المعهد وينتمي اليها من اجل الحصول على علم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حت يستطيع ممارسة حياته العلمية تبعا للشهادة التي تحصل عليها⁵

- قناة الشروق TV :

¹- خليل الجر المعجم العربي الحديث لاروس ،مكتبة لاروس ،باريس ن 1987 .ص 11.

²- أبي العقل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور : لسان العرب ،دار صادر بيروت ، مجلد 7 . 2004 ،ص 239

³- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد الثاني ،ط1 ،عالم الكتب ، مصر ، القاهرة ، 2008 ، ص 1407

⁴- محمد على محمد: الشباب العربي والتغير الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987

⁵- مجتمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4 ، مكتبة الشروق الدولية ن 2004، ص 60

انطلق البث التجريبي في عيد الثورة وذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائرية) حيث اتخذت من العاصمة الأردنية عمان مقراً لها ولها مكتب معتمد بالجزائر تبث القناة على نايلسات وعربسات وهوت بيرد . أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة الصفر ليوم الأول نوفمبر 2011 ، البث التجريبي لقناتها الشروق على القمر الصناعي نايلسات، وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى 57 اندلاع ثورة التحرير الجزائرية المباركة، والذكرى 11 لتأسيس يومية الشروق ، فيما بدأت بثها الرسمي في 15 مارس 2012. تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالمية أخرى تمتلك شركة الشروق هذه القناة وجريدة الشروق مجلة الشروق العربي .

الفضائيات

لغة: من الفضاء وهو ما بين الكواكب والنجوم من المسافات والفضائية جهاز كبير مغلق بالفضاء¹ اصطلاحاً: هي المحطات التي تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية التي تتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدول الإرسال حيث يمكن استقالة في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة أخرى خاصة وذلك بالتقاط الإشارات الواحدة من القمر الصناعي ويمكن التقاط بثها التلفزيوني في مناطق عدة.²

التعريف الإجرائي:

هي تلك القنوات التي تقوم بالبث التلفزيوني الفضائي عبر الأقمار الصناعية على أن تكون البرامج التي تبثها موجهة بدرجة أولى إلى الجمهور العربي لا غيره.

البرامج الحوارية:

تعرف البرامج الحوارية بأنها البرامج التي تقوم على مفهوم المشاركة الجماهيرية من خلال مختلف وسائل الاتصال، وتجمع في تقديمها بين الأحاديث المباشرة والحوارات ومناقشات والمناظرات والتقارير المصورة وتتجاوب مع الأحداث الجارية في المجتمع وتعالج قضاياها بنوع من الجرأة في إطار أشكال فنية تتسم بالجاذبية الفنية.³

7- الدراسات السابقة

تمثلت الدراسات السابقة في سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها في

¹ - إبراهيم فريد الدين: الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، ط 1، دار العربية للعلوم، لبنان، 1994 ، ص 256

² - عبد الله بوخلال: إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال العدد 4، 1990، ص 49

³ - أشرف مازن المناصير: اتجاهات الطلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة. الخاص بدراسة ميدانية في جامعة الأردن وجامعة لبترا ، MBC

- في رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق، 2011 ، ص

التراث النظري من حيث الاهتمام بها، كما تمثل الدراسات السابقة والبحوث نقطة انطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواء كانت هذه الدراسات قد تناولت المتغيرين معا أو كل متغير لوحده مع متغيرات أخرى، ومن هذه الدراسات نجد ما يلي:

الدراسة الأولى:

- دراسة "طارق ناصر الشدوخي" حول أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
المملكة العربية السعودية، أجريت هذه الدراسة عام 2008 م تنحصر مشكلة الدراسة في التعرف على أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة تهدف الدراسة إلى أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية، وعلاقة هذه الأساليب في تعزيز مشاهدة البرامج الحوارية من قبل الجمهور السعودي، وعليه فقد تم تقسيم مجتمع الدراسة وعينته إلى قسمين رئيسيين هما:

1- مجتمع الدراسة للبرامج الحوارية:

حيث تشمل هذه النوعية من البرامج مساحة زمنية كبيرة ضمانا لث الفضاوي لهذه القنوات المتعددة، كما تتضمن أساليب تقديمية متنوعة تجعلها بيئة مناسبة للدراسة¹.

الدراسة الثالثة:

- دراسة "عززي أمال" برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، جامعة الجزائر 3 أجريت هذه الدراسة سنة 2009 في منطقة ولاية سكيكدة
ينحصر التساؤل الرئيسي للدراسة في التالي: ما هو تأثير برنامج ستار أكاديمي في الفضائيات اللبنانية على قيم وسلوكيات المراهقين الجزائريين وما طبيعة تفاعلهم معه؟ وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة LBC الانماط السلوكية والقيمية التي يحاول برنامج ستار أكاديمي توصيلها إلى الجمهور اما فرضياتها تتمحور

¹- طارق بن ناصر الشدوخي: أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير . في الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2008 .

حول أن برنامج ستار أكاديمي يتضمن العديد من القيم، كما يضمن الكثير من السلوكيات منها الايجابية ومن السلبية.

استخدم برنامج ستار أكاديمي مجموعة أو خليطا من القوالب الفنية، ما يجعل متابعته ممتعة وغير مملة وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية لذا لجأ الباحث إلى استخدام ثلاث

أدوات¹ رزيق سامية: "البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة ببرنامج ما وراء

الجد ارن نموذجاً نحصر السؤال الرئيسي في الشكل التالي " . كيف عالجت قناة النهار

برنامج ما وراء الجد ارن ضمن مادته الإخبارية .. تفرع عنه جملة من الأسئلة الفرعية ..

1 ماهي موضوعات القائم بالاتصال حول برنامج ما وراء الجد ارن في قناة النهار؟ -

2 ما موقف واتجاهات القائم بالاتصال نحو برنامج ما وراء الجد ارن نحو برنامج ما وراء

الجد ارن في قناة النهار؟

3 ما هي القيم التي يتضمنها برنامج ما وراء الجد ارن في قناة النهار؟ -

4 ما هو الجمهور المستهدف في البرنامج؟ -

5 ما هي المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في برنامج ما وراء الجد ارن في قناة النهار؟

¹ - عزري أمال: برامج التلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير . في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03 . منطقة ولاي سكيكدة، 2009

الفصل الاول : اتجاهات

- 1 - ملحة تاريخية عن الاتجاهات وكيفية نشأتها
- 2 - خصائص الاتجاهات
- 3 - تصنيف الاتجاهات
- 4 - مكونات الاتجاهات
- 5 - عوامل ومراحل تكوين الاتجاهات
- 6 - وظائف الاتجاهات
- 7 - طرق قياس الاتجاهات
- 8 - طرق تغير الاتجاهات

تمهيد

يكتسب الفرد خلال حياته مجموعة من المواقف، والاستعدادات تجعله يقيم بالسلب أو الإيجاب بمواضيع مختلفة في بيئته ومحيطه، سواء كانت هذه المواضيع أفراداً أو أفكاراً أو أشياء حيث يدركها ويتعرف عليها بأفكاره وانفعالاته وسلوكه، مما يجعله في الأخير يرفضها أو يقبلها، ويسمي علماء النفس ذلك بالاتجاهات، فهذه الأخيرة تعد من المواضيع الأساسية في علم النفس الاجتماعي التي تسعى للكشف عن مواقف الأفراد والجماعات ومعارضتهم لموضوع من هذه الموضوعات.

ويسمى موضوع الاتجاهات تلبا حثين بمعرفة الكثير حول اختيارات الأفراد والجماعات داخل المجتمع مما يساعد في

تسليط الرؤية حول السلوكيات الضمنية لهؤلاء الأفراد ومدى إدراكهم للبيئة المحيط، وبالتالي معرفة كيفية التعامل مع شرائح اجتماعية معينة في ظل فهم خلفياتهم واتجاهاتهم

، وهذا ما يستتو ضحمن خلا لهذا الفصل الذي سنتناول فيه لمحة تاريخية عن الاتجاهات وكيفية نشأ، بالإضافة إلى الخصائصها، تصنيفاتها، مكونات

مراحلها وعوامل تكوينها، وظائفها، كما سنتطرق إلى طرق قياس الاتجاهات وطرق تغييرها، والعوامل المؤثرة في تغييرها وأخير النظر في تفسيرات لتغيير الاتجاهات

1- لمحة تاريخية عن اتجاهات وكيفية نشأتها أ - لمحة تاريخية

يعتبر المفكر الإنجليزي "هربرت سبنسر" من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، فهو الذي قال: (أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه)، وقد استعمل هذا المصطلح بمعان مختلفة قليلا أو كثيرا، كما يعتبر المفكر الأمريكي "جوردون ألبرت" أن مفهوم الاتجاهات هو أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، فليس هناك اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية، ويرجع ألبرت أسباب شيوع هذا الاصطلاح إلى العوامل التالية:

- 1- إن هذا الاصطلاح يساعد المتبني له، أن يهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها محتمدا طوال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن.
- 2- هذا الاصطلاح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكلوجية التي كان يسود بينها النزاع، وهي مدرسة الغرائز السلوكية، مدرسة الجيشتل، وعليه فمن الطبيعي أن يتلقفه غالبية علماء النفس الذين كانوا يقفون خارج هذه المدارس.
- 3- إن لهذا الاصطلاح قدر من المرونة، يسمح باستخدامه في نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة، وقد استخدم فعلا في كل من هاتين الوجهتين، مما يجعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع، تتيح بينهم المناقشة والتعاون في البحث.

4 - الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام، وخاصة في أمريكا في أن يتمكنوا من استخدام المقاييس فيدراستهم، فالقياس في أذهان الكثيرين هو الذي يجعل البحث جديرا بأن يسمى بحثا علميا¹.

ب - نشأة الاتجاهات

تنشأ الاتجاهات عند الشخص بواسطة ثلاث طرق أساسية هي:

1 -الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.

2 -التعرض لتنظيمات اجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة.

3 -التعرض لإعلام يؤدي إلى تكوين اتجاهات جديدة أو تغيير اتجاهات سبق تكوينها.

وفيما يلي توضيح هذه الطرق:

1 -الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

وذلك عن طريق خبرة مباشرة تؤدي إلى تكوين اتجاه نحو الموضوع المتصل به، وهناك نوعان من هذه الخبرة:

أ- الخبرة في صورة تلقي صدمة أو معاناة جوانب بارزة، بحيث يعتقد الباحثون أن خبرة الصدمة يمكن أن تؤدي إلى نشأة اتجاه أو الى تغيير الاتجاه نحو موضوع الصدمة.

ب -الخبرة المباشرة في صورة اتصال متكرر تتراكم آثاره.

2 -التعرض لتنظيمات اجتماعية تشمل سائر نواحي الحياة:

ومن أهم هذه التنظيمات: الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء، زملاء العمل.

3 -التعرض للإعلام:

نعمد جميعا لتحصيل معلوماتنا في موضوعات كثيرة على مصادر الإعلام، من صحافة إلى إذاعة إلى غيرهما فالمعلومات تنتقل إلينا عن طريق وسيط، وليس عن طريق الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه.²

2-خصائص الاتجاهات:

ثمة اجماع بين علماء النفس الاجتماعيين على أن هناك خصائص تتصف الاتجاهات، ويتحدد بعضها فيما يلي :

1-إن الاتجاهات مكتسبة وليست فطرية متوارثة، وإن الفرد يكتسبها من خلال تجاربه وما يعيشه

¹-محمد عبد السلام يونس-القياس النفسي ، دار الحامد، عمان، 2008 ، ص ص 34-35

²- طالح نصيرة، أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، مذكرة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس 124- وعلوم التربية و الأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر، 2011 ، ص ص 123

- 2 - إن الاتجاهات تتسم بالثبات النسبي، ومن ثم يستحيل تغييرها أو تعديلها بسرعة، خاصة الاتجاهات التي تشبع حاجة نفسية لدى الأفراد.
- 3 إن الاتجاهات لا تتكون بغير موضوع للاتجاه، ومن ثم تتضمن العلاقة بين فرد وموضوع ما في الحياة.¹
- 4 -الاتجاه ليس له وجود مادي ملحوظ بل هو مجرد تكوين فرضي يستدل على وجوده من السلوك الذي يعبر عنه بصورة لفظية أو موقفية مثل: استجابات الأفراد للعبارات التي تقيس الاتجاه أو من خلال رد فعل الفرد لموقف إسقاطي أو تكملة جملة وغيرها.
- 5 - تقع الاتجاهات دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب في حالة القبول التام أو الرفض التام، بينما يمكن معرفة تدرج الشدة بين الطرفين بعد استخدام أحد المقاييس المختلفة.²
- 6 - يتكون بناء الاتجاه من ثلاثة مكونات أساسية، المكون المعرفي، الوجداني والسلوكي.
- 7 - قد تكون في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أن يمثلها تبعا لثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وقوانينه.
- ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى.³
- 9 - إن الاتساق والاتفاق فيما بين استجابات الفرد لمواقف وموضوعات محددة يسمح بالتنبؤ بنوعية الاستجابة في مواقف غير محددة.
- 10- إن الاتجاهات قد تتسع مجالات انتشارها فتحتوي موضوعات عالمية أو فنية أو تاريخية ونحو ذلك، قد يضيق مجال انتشارها فتتضمن موضوعات محددة بالنسبة للفرد، بيد أن الاتساع أو الانتشار لا يؤثر على خصائص الاتجاه.⁴
- 11 يرتبط الاتجاه بالسلوك فالإتجاه يعد منبئا للسلوك المستقبلي للفرد، فالإتجاه يحدد طريقة سلوك الفرد
- 12- تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلالتها، فمنها ما هو واضح المعالم، ومنها ما هو غامض ويغلب علمحتوى الاتجاهات الذاتية، أكثر من الموضوعية.
- 13- تتكون الاتجاهات وترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية، ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.

¹ - محمد إبراهيم عيد، مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2005، ص 77

² - مهدي أحمد الطاهر اتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية . مذكرة ماجستير تخصص علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، 1991، ص ص 32-33

³ - حسنين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع مجلة جامعة دمشق، دمشق، العدد 4. 2012 ص 307

⁴ - محمد إبراهيم عيد، م س د، ص 72

14- الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو شيء ما، ويستدل على الاتجاه من ملاحظة السلوك نحو الموضوع أو شيء معين.

15 - الاتجاه دينامي، أي يحرك سلوك الفرد نحو الموضوعات التي انتظم حولها.

16- قد يكون الاتجاه سلبيا أو محايدا، وقد يكون قويا أو ضعيفا نحو شيء أو موضوع معين.¹

3- تصنيف الاتجاهات

ليس من السهولة تصنيف الاتجاهات إلى أنواع منفصلة ومستقلة عن بعضها تماما متداخلة بطبيعتها بالإضافة إلى عدم توافر أساس واحد يمكن الاعتماد عليه في تصنيفها، ولكن يمكن توضيح بعض الفروق الجوهرية بين خمسة أنواع أساسية من الاتجاهات توصل إليها " ألبورت"، على النحو التالي:

أ- الاتجاهات العامة والاتجاهات النوعية

يتناول الاتجاه العام الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها حيث يشملها كليا دون التعرض وبصرف النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها فمثلا: يكون الفرد اتجاها عاما نحو الاستعمار بكافة صوره وكافة أشكاله، واتجاها عاما نحو شعب معين بكل فئاته وأفراده ومؤسساته . ويتناول الاتجاه النوعي (الخاص) جزئية واحدة فقط من جزئيات الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه بحيث يركز عليها فقط دون التعرض للظاهرة ككل، وبصرف النظر عن علاقتها بغ غيرها من الجزئيات الأخرى التي تتضمنها هذه الظاهرة فمثلا: يكون الفرد اتجاها نوعيا (خاصا) نحو الاستعمار العسكري فقط، أو اتجاها نوعيا نحو الفقراء. والمعدمين في شعب من الشعوب²

ب - الاتجاهات الموجبة والاتجاهات السالبة

فاحترامي للمسئور أو تقديري لرجل الدين أمثلة على اتجاها الموجب، الاتجاه الذي ينحو بالفرد قريبا من هذا المدرك يسمى اتجاها موجبا وإذا كان الاتجاه ينحو بالفرد بعيدا عن المدرك أو الموضوع فإننا نسميه اتجاها سالبا، من جميع جوانبها، أما الاتجاهات السلبية فهي تتعلق بنذ كل ما يتعلق بظاهرة معينة.³

ج - الاتجاهات الفردية والاتجاهات الجماعية

¹ - سهام إبراهيم كامل محمد، اتجاهات معلمات رياض الاطفال والعمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية الديمغرافية .مذكرة ماجستير، تخصص التربية، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، 2008 ، ص ص 28- 29

² - ماهر محمود عمر، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية . دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006 ، ص 179

³ - كامل محمد عويضة، علم النفس الاجتماعي دار الكتب العلمية، بيروت، 1996 ، ص 119

يرتبط الاتجاه الفردي بذاتية الإنسان حيث يتعلق به وحده دون أن يكون له أي تأثير على اتجاهات غيره نحو ظاهرة معينة لذلك يتناول الاتجاه الفردي ظاهرة ما من إطار الإنسان المرجعي المتضمن لأسلوب حياته الخاص بهوالمميز له عن غيره من البشر فمثلا: قد يكون الإنسان اتجاها فرديا نحو مباراة رياضية محددة. ويرتبط الاتجاه الجماعي بما يشارك فيه عدد من الأفراد من اتجاهات نحو ظاهرة معينة حيث لا يختلف اي منهم فيما يفكرون فيه ويشعرون به حول خصائصها من جميع جوانبها فمثلا: قد يتكون اتجاها جماعيا نحو أحد رجالاتممع الإسلامي.¹

د - الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة

القوة والضعف تميز شدة الاتجاه الذي ينعكس على سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين، فالسلوك الذي يتصفبالقوة والحدة والانفعال الشديد في موقف اجتماعي خاص، فإن هذا السلوك يدل على اتجاه قوي ذي درجةعالية من الشدة، والعكس صحيح بطبيعة الحال أي إذا كان السلوك ضعيفا متراخيا غير شديد دل ذلك على اتجاه ضعيف

و - الاتجاهات العلنية والاتجاهات السرية

الاتجاه المعلن هو ذلك الاتجاه الذي يستطيع الفرد إظهاره بدون حرج أو تحفظ حيث يسلك ما يمليه عليه مثلهذا الاتجاه الذي غالبا ما يكون متفقا مع معايير الجماعة ونظمها وما يسودها من قيم وضغوط اجتماعية مختلفة،ومثل هذا الاتجاه غالبا ما يكون متوسط الحد لأنه ليس هناك من الضغوط ما يحاول كبته وإيقافه ومنع الفرد منأن يسلك بناء عليه.

أما الاتجاه السري فهو ذلك الاتجاه الذي يحرص الفرد على إخفائه في قرارة نفسه بل يميل إلى ابتكاره بصورةظاهرية ولا يسلك بما يمليه عليه مثل هذا الاتجاه وغالبا ما يكون مثل هذا الاتجاه غير منسجم مع قوانين الجماعة. ونظمها وقيمها²

4- مكونات الاتجاهات

اتفقت الآراء على أن الاتجاه مكون من ثلاث عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض من أجل إعطاء 1 - المكون المعرفي (الفكري):

وهو المكون الذي يتراكم عند الفرد أثناء احتكاكه، بعناصر البيئة ويمكن تقسيمه إلى:
أ- المدركات والمفاهيم أي ما يدركه الفرد حسيا أو معنويا.

¹ - ماهر محمود، م س د، ص 179

² - كامل محمد عويضة، نفس المرجع، صص 118 - 120

ب- المعتقدات وهي مجموعة المفاهيم المتبلورة الثابتة في المحتوى النفسي للفرد

ج- التوقعات وهي ما يمكن أن يتنبأ به الفرد بالنسبة للآخرين أو يتوقع حدوثه منهم.

فالمكون المعرفي عبارة عن مجموع الخبرات و المعارف و المعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه و التي ألت إلى الفرد\ عن طريق النقل أو التلقين أو عن طريق الممارسة المباشرة، كما يضاف إلى ذلك رصيد المعتقدات و التوقعات تقوم بنقل وعلية فإن قنوات التواصل الثقافية و الحضارية تكون مصدرا رئيسيا في تكوين هذا المكون المعرفي إذا يقوم بنقل الخبرات من جماعة إلى جماعة و من جيل إلى جيل آخر، كما تسهم أيضا في نشر و توزيع المعارف و المعلومات والمصدر الرئيسي الآخر في تحديد هذا المكون المعرفي، هو مؤسسات التربية و التنشئة الاجتماعية التي يتعرض من خلالها الفرد للخبرات المباشرة.¹

فالتألم الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات الاجتماعية مثلا قد يملك بعض المعلومات عن طبيعة هذه الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية أفضل، وهي أمور تتطلب الفهم والمحاكمة والتفكير والتقييم.

2 - المكون الانفعالي (العاطفي)

يعود إلى مشاعر الشخص و رغباته حول قضية اجتماعية ما، أو قيمة معينة، أو موضوع ما، إما في إقباله عليه أو نفوره منه، أي قد تكون الاستجابة سلبية أو إيجابية وهذا يرجع إلى الجانب العاطفي لكل إنسان، وأحيانا يكون هذا الشعور غير منطقي فالقبول أو الرفض، والحب أو الكره قد يكون دون مسوغ واضح أحيانا.² ويعتبر المكون الانفعالي للاتجاه هو الصفة المميزة له والتي تفرق بينه وبين الرأي، فشحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك اللون الذي بناء على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف، كما يتميز الاتجاه عمومًا عن المفاهيم الأخرى مثل: الرأي والرأي العام والعقيدة والميل والاهتمام³

3- المكون السلوكي

هو الذي يمثل الوجهة الخارجية للاتجاه، فيمثل انعكاسًا لقيم فرد واتجاهاته و توقعات الآخرين، و الخطوات الإجرائية التي ترتبط بتصرفات الإنسان إزاء موضوع الاتجاه بما يدل على قبوله أو رفضه بناء على تفكيره النمطي حوله و إحساسه الوجداني، فالاتجاه يرتبط بالسلوك حيث يعد منبئًا للسلوك المستقبلي للفرد، فالاتجاهات تنبأ بشكل قوي بالسلوك عندما يكون الأفراد لديهم خبرات مباشرة وبشكل متكرر مما يحدث

¹ - سعد عبد الرحمن القياس النفسي النظرية التطبيقية دار الفكر العربي، القاهرة، 2008 ، ص 364

² - حسين صديق، نفس المرجع سابق ، ص ص 305 - 306

³ - . سعد عبد الرحمن، م س د، ص 36

ثباتا في الاتجاه،¹ و هو مجموع التغيرات و الاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف معلوماته عن هذا الشيء و عاطفته و انفعاله نحو هذا الشيء و لذلك فإن المكون السلوكي للاتجاه هوالمطاف، فعندما تتكامل جوانب الإدراك و أبعاده يكون الفرد بناء على ذلك رصيذا من الخبرة و المعرفة والمعلومات التي تساعد في تكوين العاطفة أو الانفعال يقوم الفرد بالنزوع أو السلوك أو تقديم الاستجابة التي تناسب مع هذا الانفعال و هذه الخبرة و هذا الإدراك إذ يتألف في تكوين الاتجاه عناصر ثلاثة. عنصر معرفي أو فكري و عنصر انفعالي و عنصر سلوكي، أما العنصر المعرفي فقوامه الاعتقاد بمجموعة من الخصائص أو المفاهيم أو الحوادث التي تتصل بموضوع الاتجاه، يتقبلها الفرد بصرف النظر عن دقتها و صدقها، وهذا ما يميز الاتجاه عن الحقيقة، فالحقيقة قابلة للبرهان بينما لا يحتاج الاتجاه إلى برهان، غير أن الاعتقاد الذي يفتقر إلى الانفعال أولا توكبه نظرة قيمية لا يعد اتجاهها فقد يعتقد فرد أنالتدخين سبب للازمة القلبية ولكن هذا الاعتقاد وحده لا يكفي لتكوين اتجاه إلا إذا مزجته رغبة في هذاالموضوع أو عنه، و لما كانت الرغبة شحنة انفعالية الأساس لتكوين الاتجاه الذي قد يتعمق إلى درجة تجعلالفرد ينزعج بمجرد رؤية السيارة أو شم رائحتها، مما يمكن أن يأخذ دليلا على تعمق الاعتقاد بأن التدخينسبب للأزمة القلبية و للمزيد من البيان هب أن أحدا سرب إليك معلومات عن صديق جعلتك تشكك في كونهاهل لثقتك، فإذا تواتر إليك مثل هذه المعلومات عنه انقلب الشك و الارتياب إلى اعتقاد، أي أن مشاعرك نحو تغيرت، ومع تغير المشاعر يتغير السلوك، فلا تعود تستجيب له كما كنت تستجيب سابقا، متسقا في مسالككنحوه مع حقيقة مشاعرك منه².

5 - عوامل ومراحل تكوين الاتجاه

أ - العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه

هناك عدة عوامل يشترط توافرها لتكوين الاتجاهات نذكر منها:

- قبول نقدي للمعايير الاجتماعية عن طريق الإيحاء

يعتبر الإيحاء من أكثر العوامل شيوعا في تكوين الاتجاهات، ذلك أنه كثيرا ما يقبل الفرد اتجاهها ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بالاتجاه، فالإيحاء لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آباءهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءا نمطيا من تقاليدهم ويصعب عليهم التخلص منه، و يلعب الإيحاء دورا هاما في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو

¹-سهام إبراهيم كامل محمد، م س ذ، ص 23

²-راضي الوقفي مقدمة عي علم النفس، الاجتماعي، ط 3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 675

أحد الوسائل التي تكتسب المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية ...، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية، فإن الأفراد فيه يعتقدون هذا المبدأ.

-تعميم الخبرات

فالإنسان دائما يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة فالطفل مثلا يدرّب منذ صغره على الصدق وعدم الكذب والطفل ينفذ إرادة والديه في عدة نواحي دون أن يكون لديه فكرة عن أسباب ذلك، ولكن عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال التي يقومون بها يتكون له هذا المبدأ (أي المعيار) يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامه.¹

-تمايز الخبرة:

وتعني بذلك أنه يجب أن تكون الخبرة التي يمارسها الفرد محددة الأبعاد واضحة في محتوى تصويره وإدراكه حتى يربطها بمثلها فيما سبق أو فيما سيحد من تفاعله مع عناصر بيئته الاجتماعية

-حدة الخبرة

لا شك أن الخبرة التي يصاحبها انفعال حاد تساعد على تكوين اتجاه أكثر من الخبرة التي لا يصاحبها مثل هذا الانفعال، فالانفعال الحاد يعمق الخبرة ويجعلها أعمق أثرا في نفس الفرد وأكثر ارتباطا بنزوعه وسلوكه في المواقف الاجتماعية المرتبطة بمحتوى هذه الخبرة تكون عند الفرد وتصبح ذات تأثير على أحكامه ومعايره²

• مراحل تكوين الاتجاهات

يتم تكوين الاتجاهات بثلاث مراحل أساسية:

❖ المرحلة الإدراكية المعرفية:

وهي المرحلة التي يدرك فيها الفرد المثيرات التي تحيط به و يتعرف عليها، و من ثم تتكون لديه الخبرات و المعلومات التي تصبح إطارا معرفيا لهذه المثيرات و العناصر، و يكون الاتجاه في هذه المرحلة ظاهرة إدراكية أو معرفية تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية و البيئة الاجتماعية، التي تكون من طبيعة المحتوى العام لطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه و هكذا قد يتبلور الاتجاه في نشأته حول أشياء

¹- موسى بلبلول اتجاهات بعض الأنماط الجسمية نحو ادراك ذات البدنية في الحصة البدنية والرياضية مذكرة ماجستير، تخصص العلوم البيوطبية الرياضية، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص ص 41-44

²- محمد عبد السلام بونس، م س ذ، ص 38

مادية كالدار الهادئة و المقعدالمريح، و حول نوع خاص من الأفراد، كالأخوة و الأصدقاء، و حول نوع محدد من الجماعات كالأسرة و جماعةالنادي، و حول بعض القيم الاجتماعية كالشرف و التضحية¹

❖ مرحلة نمو الميل نحو شيء معين:

وتتميز هذه المرحلة بميل الفرد نحو شيء معين، فمثلا أن أي طعام قد يرضي الجائع، ولكن الفرد يميل إلى بعضالأصناف الخاصة من الطعام، وقد يميل إلى تناوله على شاطئ البحر، وبمعنى أدق أن هذه المرحلة من نشوء الاتجاهتستند إلى خليط من المنطق الموضوعي والمشاعر والإحساسات الذاتية.

❖ مرحلة الثبوت والاستقرار:

إن الثبوت والميل على اختلاف أنواعه ودرجاته يستقر ويثبت على شيء ما عندما يتطور إلى اتجاه نفسي، فالثبوتهو المرحلة الأخيرة في تكوين الاتجاه.²

6- وظائف الاتجاهات

تتمثل أهم وظائف الاتجاهات في:

✓ الوظيفة التكيفية:

تمكن هذه الوظيفة الفرد من تحقيق أهدافه المرغوبة وتجنب أهدافه الغير المرغوبة وذلك من خلال التواجد مع الأفرادالذين يكون لهم نفس الاتجاهات الخاصة به وهذا بدوره يزيد من رضاه ويجنبه الألم والعقاب.

✓ الوظيفة المعرفية:

وتتعلق هذه الوظيفة بإدراك الفرد لبيئته الاجتماعية والطبيعية والذي من شأنه أن يجعل العالم من حوله أكثر ألفةوتوقعا

✓ وظيفة التعبير عن الذات:

وتتعلق هذه الوظيفة بحاجة الفرد لإخبار الآخرين عن نفسه ومعرفة ذاته، أي الوعي بما يعتقد ويشعر به وهوالوعي بالذات³ فالفرد يتبنى مجموعة من الاتجاهات تجاه سلوكه، وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه كما تدفعه اتجاهاته للاستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى إنجاز الهدف الرئيسي في الحياة، ألا وهو تحقيق الذات

¹ - سهام إبراهيم كامل محمد، نفس المرجع السابق ، ص 26

² - محمد عبد السلام يونس، نفس المرجع السابق ،ص 39

³ - لوزية آخرون، اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التعامل مع البنوك الإسلامية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 15 ، المركز الجامعي،

الجزائر، 2011 ، ص 22

✓ الوظيفة التنظيمية :

كثيرا ما يكتسب الإنسان وهو بصدد بحثه عن معاني الظواهر بعض الاتجاهات المعينة، وتتجمع هذه الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في كل منتظم مما يؤدي إلى اتساق سلوكه، وثباته نسبيا في المواقف المختلفة، بحيث يسلك تجاهها على نحو ثابت مطرد فيتجنب الضياع والتشتت في متاهات الخبرات الجزئية المنفصلة ويعود الفضل في هذا الانتظام والتنظيم إلى ما يحمل من اتجاهات مكتسبة

✓ الوظيفة الدفاعية :

كثيرا ما يعكس الاتجاه ناحية عدوانية عند الفرد نشأت من إحباط لدوافعه أو يعكس تبريرا نشأ عن أحاسيس بالفشل والصراع ومعنى هذا أن حاجة الإنسان إلى أن يبرز تصرفاته وإلى أن يجد كبش فداء يلقي عليه اللوم تؤدي إلى تكوين بعض الاتجاهات مثال: إن الرجل الأبيض في أمريكا يحس بالكراهية نحو الزنوج، ويميل إلى الاعتداءم طائفة كريمة ليس في الاعتداء عليهم ما يخالف المبادئ الأخلاقية، فيساعده هذا الاتجاه على تبرير الاعتداء عليهم¹ هذا بالإضافة إلى وظائف أخرى اتفق على معظمها علماء النفس الاجتماعيون، لعل من أهمها:

- الاتجاه يحدد طريق السلوك ويفسره.

- الاتجاهات تيسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات في المواقف النفسية المتعددة في شيء من الاتساق والتوحد، دون تردد أو تفكير تفكيريا مستقلا في كل موقف وفي كل مرة.
- الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة تكاد تكون ثابتة.
- الاتجاهات المعلنة تعبر عن مسايرة الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.
- الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي.

- الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة إزاء موضوعات البيئة الاجتماعية²

7- طرق قياس الاتجاهات

✓ مقياس ليكرت likert (1932)

يعد من أكثر مقاييس الاتجاهات شيوعا، وأكثرها شمولا ودقة، وأيسرها صنعا وقد اعتمد ليكرت للتعرف علالاتجاه نحو موضوع معين على وضع سلم يتكون من خمس درجات كما يبين ذلك

¹- سميح أبو مغلي وآخرون، علم النفس الاجتماعي دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان، 2002 ، ص ص 60- 61

²- محمد إبراهيم عيد، نفس المرجع السابق ، ص 77

والرقم الموضوع بين قوسين يبين درجة الاستجابة، وعلى هذا فالدرجة المرتفعة تدل على الاتجاه الموجب، والدرجة المنخفضة تدل على الاتجاه السلبي وتجمع هذه الدرجات لتوضيح الدرجة الكلية العامة التي تبين اتجاهه العام.

ومن أهم خطوات مقياس ليكرت ما يلي:

1 - تحديد موضوع الاتجاه بصورة واضحة.

2 - وضع سلم الاستجابة الذي يتراوح ما بين الموافقة بشدة إلى عدم الموافقة أو المعارضة.

3 - تحليل الفقرات بعد تجربتها وذلك بغرض استبعاد الفقرات الضعيفة والاحتفاظ بالفقرات الجيدة.

وتمتاز مقياس ليكرت بما يلي:

- سهل في بنائه وتطبيقه ويتيح اختيار أكبر عدد من العبارات التي ترتبط بالاتجاه.

- أكثر شمولا ودقة وثباتا.

- يعتمد على تجربة كل فقرة من فقراته ولا يعتمد على رأي الحكام.

- يطلب من المفحوص الإجابة عن جميع فقراته، وتمثل الدرجة العليا الاتجاه الإيجابي.¹

✓ مقياس جثمان (Guttman 1947-1950)

وهو مقياس تجمعي متدرج ترتب فيه الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا بحيث أنه إذا وافق

المفحوص على عبارة معينة فإنه يوافق أيضا على كل الفقرات التي تعبر عن اتجاه أقل تأييد و يمكن.

وفي هذا النموذج فإذا وافق الشخص مُجد على الفقرة (5) فإنه يتعين عليه أن يوافق على الفقرات

الأربع السابقة، و يعاب على هذا المقياس أنه لا يصلح إلا في الحالات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن

تدرجها بحيث يتحقق الشرط الذي وضعه جثمان وهو ترتيب الفقرات من الأقل تأييدا إلى الأكبر تأييدا.²

✓ مقياس بوجاردوس:

يطلق على هذا المقياس مقياس المسافة الاجتماعية أو مقياس البعد الاجتماعي وقد هدف بوجاردوس من

خلالهذا المقياس مدى تقبل أو نبد أفراد الشعب الأمريكي لأبناء بعض الشعوب الأخرى، ومن أجل ذلك

صمم مقياس متدرجا من سبع عبارات ، حيث تشير العبارة الأولى إلى أقصى درجات التقبل بينما تشير

العبارة الأخيرة إلى أقصى درجات الرفض أو النبد أو النفور، ولد افترض بوجاردوس أن هذا المقياس المتدرج

يشبه المسطرة أو المتر، حيث كانت المسافة بين العبارات متساوية، وذلك كما يتضح من الشكل التالي:

نحو مزيد من القبول

¹- عبد العزيز المعاينة وآخرون المدخل الى علم النفس ، دار الثقافة، الأردن، 2002 ، ص ص 298-299

²- المرجع نفسه، ص 301

استبعادهم من وطني	قبلهم كزائرين في وطني	قبلهم كاموطنين في بلدي	ازاملهم في العمل	اجاورهم في المسكن	اصادقهم	اتزوج منهم
7	6	5	4	3	2	1

نحو مزيد من الرفض

الشكل رقم 03 يوضح مكونات اختبار بوجاردوس للبعد الاجتماعي.

. المصدر: نبيل عبد الفتاح حافظ، وآخرون، مقدمة في علم النفس، ص 236

مقياس ثرستون:

وجهت كثيرا من الانتقادات إلى طريقة بوجاردوس كان أهمها عدم التأكد من تساوي المسافات بين

العبارات

وكان هذا دافعا للعديد من الباحثين لتقديم أنواع أخرى من المقاييس، ومن هذه المقاييس مقياس ثرستون،

حيث تنحصر طريقة إعداد هذا المقياس فيما يلي:

جمع الباحث عددا كبيرا من العبارات حول موضوع الاتجاه الذي يقيسه بحيث تعطى هذا العبارات

وكان هذا دافعا للعديد من الباحثين لتقديم أنواع أخرى من المقاييس، ومن هذه المقاييس مقياس

ثرستون، حيث تنحصر طريقة إعداد هذا المقياس فيما يلي:

- جمع الباحث عددا كبيرا من العبارات حول موضوع الاتجاه الذي يقيسه بحيث تعطى هذا العبارات

الجانبين الإيجابي والسلبي

- العمل على تحكيم هذه العبارات من جانب عدد من الخبراء في الميدان وذلك بقصد الحكم على مدى

علاقتها بموضوع الاتجاه وكذلك تصنيفها إلى أقسام.

- يطلب من كل خبير على حدا أن يضع كل عبارة تعرض عليه في خانة من إحدى عشر خانة، على أن

تكون أكثر العبارات إيجابية في الخانة الأولى وأكثرها سلبية في الخانة الحادية عشر والعبارات المحايدة

فيالخانات الوسطية

- يمكن اختيار (22) عبارة تقريبا تبعد كل واحدة عن الأخرى بعدا متساويا¹.

تتماز هذه الطريقة بأن بعض قضايا المقياس تكون ايجابية، بينما يكون البعض الآخر سلبيًا، ومن العيوب الحقيقية لهذه الطريقة أن غالبية القضايا تميل إلى التجمع حول الطرفين مع بقاء المنطقة المتوسطة خالية، وتميل أيضا أنواع معينة من القضايا إلى التمرکز في المنطقة المحايدة، مثل القضايا الغامضة والقضايا الخارجة عن الموضوع²

8- طرق تغيير الاتجاه :

قد تتغير الاتجاهات بعدة طرق، منها:

✓ تغيير الاطار المرجعي

إذ أن محاولة إحداث تغيير على مستوى الخلفية المرجعية للفرد والمتمثلة في القيم والمعايير وغيرها يؤدي إلى تغيير فيالاتجاه نتيجة الارتباط الوثيق بينهما، إلا أن الاتجاه لا يتكون من فراغ بل يتأثر بالإطار المرجعي ويؤثر فيه، ويؤكد أن تغيير الاتجاه يتطلب إحداث تغيير في الإطار المرجعي للفرد.

✓ تغيير الجماعة المرجعية

إذا غير الفرد الجماعة التي ينتمي إليها والتي تحدد اتجاهاته وقيمته، وانتمى إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات جديدة مختلفة فإنه مع الوقت سوف يميل إلى تعديل أو تغيير اتجاهاته القديمة، فمثلا الفتاة القروية التي تنتقل إلى الجامعة السابقة تدريجيا إذا اتخذت من الجماعة الجديدة جماعة مرجعية.

✓ تغيير الموقف

إذ تتغير اتجاهات الفرد بتغيير المواقف الاجتماعية كأن تتغير اتجاهات الفرد عندما ينتقل من مستوى اجتماعي أقل إلى مستوى أعلى والعكس.

✓ الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه

حيث ان هذا الاتصال سوف يتيح للفرد التعرف على مختلف جوانب الموضوع واكتشاف الجوانب الجديدة في ما يؤدي إلى تغيير اتجاه الفرد، والذي يكون عادة نحو الأفضل.

✓ اثر وسائل الاعلام

إذ تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تغيير الاتجاهات، حيث تنقل الحقائق والأخبار والمعلومات حول مختلف المواضيع، وهذا من شأنه أن يغير اتجاه الفرد ايجابيا أو سلبيًا أصبحت وسائل الإعلام تحل محل الاتصال الشخصي

¹- المرجع نفسه، ص 237

²- عبد الرحمن عيسوي علم النفس بين النظرية والتطبيق دار النهضة العربية، بيروت، 1984 ، ص ص 76-78

✓ المناقشة والقرار الجماعي

تلعب المناقشة الاجتماعية دورا في تغيير الاتجاهات، وتنطلق من الأسرة باعتبارها الركيزة الأساسية في المجتمع فالمناقشة واتخاذ القرارات الاجتماعية قد تؤدي بالفرد إلى تغيير اتجاهه الذي يؤدي إلى تغيير سلوكه في حد ذاته¹

✓ التغيير في موضوع الاتجاه

إذا حدث تغيير في موضوع الاتجاه نفسه وأدرك الفرد ذلك، فإن اتجاهه نحوه يتغير، فكلما زادت ثقافة وكفاءة العامل كلما أدى ذلك إلى تغيير الاتجاهات نحوها.

✓ الالفة والخبرة المباشرة

من المبادئ العامة أن المؤثرات الاجتماعية تؤثر تأثيرا كبيرا في تغيير الاتجاهات إذا كانت، واضحة وتضمن خبرة مباشرة واتصالا مباشرا.

✓ تأثير رأي الأغلبية ورأي الخبراء

تتأثر الاتجاهات ويمكن تغييرها بالإقناع باستخدام رأي الأغلبية ورأي الخبراء، وهذا هو أحد المبادئ الأساسية التي تعتمد عليها الداعية الذي يعتبر مغيرا محترفا للاتجاهات.

✓ التغيير التكنولوجي

إن التطور العلمي والتكنولوجي الذي شمل وسائل الإنتاج والاتصال والمواصلات قد أدى إلى إحداث تغيير ملموس في الاتجاهات في الأسرة وفي الريف والحضر²

✓ العوامل المؤثرة على الاتجاهات

الاتجاه هو سلوك مكتسب وهناك مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تؤثر على هذا الاتجاه من حيث القوة والضعف وكذلك الثبات والتغيير ومن أهم العوامل التي تؤثر على الاتجاه ما يلي:

أ - البيئة الاجتماعية

تلعب البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات لديه و تنمو هذه الاتجاهات و تتطور مراحل النمو التي يمر الفرد ، فالإنسان يتولد لديه اتجاهات نتيجة للبيئة التي يعيش فيها حيث تعتبر مجال التكوين نوعية الاتجاه لديه نتيجة لتعرض الفرد لمؤثرات البيئة المتنوعة و التي تساعد

¹-مهدي روادقية الاعلان على شبكة الانترنت واتجاهات الطلبة الجزائريين نحوه، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تكنولوجيا المعلومات والاتصال والمجتمع قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945 ، قالم، 2013 ، ص ص 55-56

²- باسم محمد ولي، محمد جاسم العبيد، المدخل الي علم النفس الاجتماعي دارالثقافة، عمان، 2009 ،صص 313- 316

على تكوين نوعية الاتجاه لديهما الأسرة التي ينتمي إليها الفرد تساعد على تكوين الاتجاه لدى الأبناء
فينمو الاتجاه لدى الطفل من الصغر ويتأثر
في مراحل نموه بما لدى الأبوين من اتجاه حول موقف معين لذا فإن الكثير من الاتجاهات التي يعتنقها
الفرد نقلت من الأسرة التي يعيش فيها وأن لطريقة التربية التي تمارسها العائلة على أبناءها دورا في تنمية
الاتجاه لديهم .

ب- البيئة الاقتصادية

إن للظروف الاقتصادية التي يعيش فيها المجتمع من غني وفقير دورا في أن تعتنق كل جماعة من المبادئ
والاتجاهات حول الجماعة الأخرى ونوع السلوك الذي يجب اتخاذه حيال كل طبقة.
كما أن هناك عوامل اقتصادية أخرى تساهم في تكوين الاتجاهات الاقتصادية للأشياء وهناك أيضا
اتجاهات الاستهلاك أو الإذخار والدورات الاقتصادية من رواج وكساد¹

د- البيئة السياسية

تقوم البيئة السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بدور مهم في تكوين الاتجاهات لدى هؤلاء
الأفراد، فنوع نظام الحكم وعلاقة الحاكم بالمحكوم، والسياسات التي ينتهجها الحاكم مع علاقاته للغير
وفي علاقاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤثر على الاتجاهات التيأفراد الدولة حول مختلف القضايا

ج - البيئة الجغرافية

إن البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الفرد لها دور كبير في تكوين الاتجاه وترسيخه فالفرد الذي يعيش في
الريف يكون متمسكه أقوى باتجاهاته، فهو غير معرض لتيار التغيرات المتنوعة والتي يتعرض لها الفرد
الموجود في المدينة كما أنالاتجاه الذي يتمسك به الفرد الذي يعيش في المدينة يختلف عن ذلك الذي
يعيش في الريف فنجد الأخير يعطأولوية لتلك الاتجاهات ذات العلاقة بالعادات والتقاليد والقيم
الدينية، أما ابن المدينة فقد يعطي أولوية لتكويناتجاهات حول بعض الأمور المادية.
مما سبق يتضح أهمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجغرافية وتأثيرها على اتجاهات
الأفراد وأن هناك. تفاعل بين هذه العوامل مع بعضها البعض، وفي حالة تفاعلها يجعل من الصعوبة
معرفة أيهم أقوى تأثير²

1- نظريات المفسرة لتغير الاتجاهات

¹- شعيان على حسين السيسى علم النفس اسسه السلوك الانساني بين النظرية والتطبيقية المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2009 ، ص174

²- المرجع السابق ص 176

إن عملية تكون أو تغيير الاتجاهات النفسية هي عملية دينامية أو هي محصلة عمليات تفاعل معقدة بين الفرد وبين معالم بيئته الفيزيائية والاجتماعية، ومن هنا تعددت المحاولات للتواصل إلى نظرية متسقة، تفسر عملية تكوناً وتغيير الاتجاهات النفسية هذه، وسوف نعرض النظريات فيما يلي:

1 - نظرية التعلم

ترى هذه النظرية أن الاتجاهات تتحقق من خلال عملية تقدير أو موازنة بين كل من السلبيات والإيجابيات، وأبين صور التأييد والمعارضة لجوانب أو لموضوعات مختلفة، ثم اختيار أحسن البدائل بعد ذلك، فشعور الطالب بأن الحفل ممتع وشيق يكون لديه اتجاهها إيجابياً (تأييد) نحو الحفل، ولكنه يعرف أن الوالدين لا يريدان حضوره هذا الحفل، وهذا يكون لديه اتجاهها سلبياً (معارضة) نحو حضور الحفل، ووفقاً لنظرية الباعث، وفي هذه الحالة، سوف يتحدد الاتجاه النهائي للطالب، تبعاً لمقدار قوى التأييد والمعارضة في هذا الموقف.

و من أبرز معالم نظرية الباعث هذه، منحى " التوقع - القيمة " الذي قال به إدواردز، الذي يشير فيه إلى أن الأشخاص يتبنون المواقف و الاتجاهات التي تؤدي إلى توقع أكبر لاحتمالات الآثار الطيبة، ويرفضون المواقف والاتجاهات التي يمكن أن تؤدي إلى الآثار السلبية غير المرغوبة وإذن تؤكد نظرية الباعث أن الأفراد يسعون دائماً نحو الكسب، وبالتالي تبني الاتجاهات التي تحقق الإشباع أو الرضى، و من ثم تؤكد النظرية الدور الإيجابي و الفعال للأفراد في تكوين وكتساب اتجاهاتهم فهم مستقلون و صناع القرار إلى حد كبير، وهي تختلف في ذلك عن نظريات التعلم التي ترى أن الأفراد يتأثرون بالقوى البيئية الخارجية بدرجة كبيرة¹

2 - نظرية فستنجر للتنافس المعرفي:

يفترض " فستنجر (1954-1964) أن الوحدات الأساسية في التنظيم المعرفي للفرد هي العناصر المعرفية، وما هذه إلا معارف عن الأشياء والواقع وغيرها، وتتضمن العناصر المعرفية عنده المعتقدات والآراء والاتجاهات، وقد يكون بين كل عنصرين للمعرفة علاقة ملائمة أو غير ملائمة، والعلاقة غير الملائمة ينعدم فيها ارتباط العنصرين أما العلاقات الملائمة فهي نوعان:

علاقة تنافر وعلاقة انسجام، و يكون العنصران في علاقة تنافر إذا وجدنا أن عكس الواحد يترتب عليه حدوث الآخر، أما علاقة الانسجام فتعني أن أحد العنصرين يولد الآخر، و يتوقف مقدار التنافر بين العناصر المعرفية على أهمية هذه العناصر وعلى نسبة العناصر المتنافرة، ويؤدي عدم الاتساق المعرفي إلى نشأة ضغوط تعمل على اختزال التنافر الذي يمكن أن يحدث بواحد من ثلاثة طرق: تغيير عنصر معرفي سلوكي، أو تغيير عنصر معرفي بيئي، أو إضافة عناصر معرفية جديدة ويحدث التنافر أيضاً بين السلوك و الرأي، إذا اضطر الفرد للانصياع لرأي

¹ - زين العابدين درويش علم النفس أسسه وتطبيقاته دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص ص 101-102

الجماعة دون أن يصاحبه أو يسبقه تغير في رأيه الخاص . ويمكن اختزال التنافر الناتج عن الانصياع بطرق ثلاثة:
إما بتقليل أهمية الرأي أو السلوك المتضمن، أو تغيير الرأي الخاص لكي يتفق مع سلوك الجماعة
يصعب تصميم مقياس لتنافر الدافعية، حيث أن النظرية تفرض أن بعض الظروف تولد التوتر، ومن الصعب
التعارف على العناصر المعرفية التي قد تكون متوائمة أو متنافرة مع عنصر معين في ذهن الفرد. ولا تضع النظرية في
الاعتبار الفروق الفردية من حيث الحساسية للتنافر، أو الميل أو اختيار أساليب تساعد على خفض التنافر
3 - نظرية الصراع لجانيس

يرى "جانيس" أن عملية اتخاذ القرار عماد هذه النظرية تمر بعدد من الخطوات وهي:
- تقدير التحدي: إذ تبدأ عملية اتخاذ القرار حينما يتعرض الفرد لمعلومات تعارض سلوكه.
- تقويم البدائل: في المرحلة الثانية يركز الفرد على كل طريقة موصل لسلوك لكي يحدد مبدئياً يمكن ان توجه
التحدي أو المأزق.

- اختيار البديل الأفضل عن طريق فحص جميع البدائل من حيث مميزات وعيوب كل منها، وتتميز هذه
المرحلة بأن الفرد لا يظل ملتزم حتى بعد أن يشعر بأنه اتخذ اختياراً محدداً إذ أنه يظل حساساً
للمعلومات الجديدة التي تشير إلى أنه ربما يكون قد أخطأ في حساباته، ومن ثم يكون من السهل عليه أن
يغير قراره.

- التمسك بالسياسة الجديدة على الرغم من التقوية المرتدة السالبة وتشبه المرحلة (1) ويشير " جانيس "
إلى أنه المراحل الأربعة ليست منفصلة وإنما هي متداخلة مع بعضها البعض وتفصيلها يساعد على تحليل
المشكلات التي تنشأ حينما يتخذ الأفراد قرارات تتعلق¹

تعطي هذه النظرية تأكيداً كبيراً على أشكال المثيرات الخاصة بالاتصال (communication) الذي
يؤدي إلى تغيير الاتجاه كما تأخذ في اعتبارها خصائص المرسل (المصدر)، وخصائص المستمعين و كذلك
محتوى موضوع الاتصال content كما تفترض هذه النظرية كمنظومة سلوكية أن السلوك الاجتماعي يمكن أن
يفهم من خلال تحليل المثيرات والاستجابات وكذلك أنواع الثواب و العقاب المرتبطة باستجابات خاصة.

¹ - مایسة أحمد النیال ، التنشئة الاجتماعية في مبحث علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002 ، ص ص 37-38

خلاصة

في ختام هذا الفصل يتبين أن الاتجاهات لها من القيمة ما يجعل منها وسيلة تكشف عن الحياة المعرفية، والانفعالية والسلوكية للأفراد في نفس الوقت، وهذا ما توضح من خلال المكونات الثلاثة للاتجاهات، فالفرد يتعرف، وينفعل، ويقوم بسلوك معين اتجاه مؤثر من مؤثرات البيئة المحيطة به، ويعبر عن كل ذلك بقوله "أوافق" أو "أعارض"، فيساعد ذلك في تحقيق هويته، فالاستجابة بفاعلية للمؤثرات البيئية المختلفة المحيطة به، كما يدفعه لمواجهة التغيرات الحاصلة في عالمه، من أجل التوافق و التكيف أكثر، فكلما توضحت معالم الاتجاهات عند الأفراد زاد ذلك من التعمق في علاقة الفرد خاصة بالظواهر الحديثة، والتي مازالت محل جدل في وقتنا الحاضر، و أحسن مثال على ذلك ظاهرة انتشار الإشهار الإلكتروني التي تعد من بين هذه الظواهر المنتشرة في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال و الانترنت وحدثتها، والتي سنتحدث عنها بالتفصيل في الفصل الموالي

الفصل الثالث

- 1/ نشأة البرامج الحوارية السياسي
- 2/ مفهوم البرامج الحوارية السياسي
- 3/ عناصر ومكونات وانواع البرامج الحوارية السياسي
- 4/ الوضع الحالي للبرامج الحوارية السياسي
- 5/ وظائف البرامج الحوارية السياسي
- 6/ العوامل المؤثرة في البرامج الحوارية السياسي

تمهيد

ان كل ما يتعلق بطبيعة الانسان نفسه، فهو كائن اتصالي بطبيعته وهو بحاجة دائما إلى الاختلاط وزيادة معرفته بالأشياء، وحدوث الأزمات السياسية وما يمكن أن تشكله هذه الأزمات من خطر على حياة الفرد وتهديد مصيره، والاهتمامات الخاصة للأفراد في التعرض إلى البرامج السياسية، وهو أمر يرتبط بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، فكلما زادت هذه الاهتمامات كلما زاد التعرف على البرامج. وتشير الكثير من الدراسات إلى أن مضمون الاتصال أو الرسالة يعد من العوامل المؤثرة في تحقيق هدف الاتصال، وعليه يشترط توفير الكثير من المواصفات في مضمون البرامج السياسية التلفزيونية كالوضوح والملازمة لحاجات الجمهور، ودرجة تلبية المضمون للاحتياجات وتجانسه مع الأفكار والمعتقدات الثقافية والحضارية والدينية للأفراد، وكذلك نوع الاستعمالات العاطفية والعقلية التي يحركها لديهم. ومن هنا نجد أن عنصر الجمهور وطبيعته من العناصر التي تدخل باعتبارها عوامل مؤثرة في تحقيق هدف الاتصال إذ تدخل اهتمامات الجمهور في المضمون وكذلك آراؤه ومعتقداته الشخصية وكذلك درجة المعلومات التي يحملها الفرد عن الموضوع واتجاهاته نحو نفسه ونحو المجتمع وتأثير المجتمع عليه، ويلعب عنصر التعليم والتنشئة السياسية والتربوية والأسرية دورا مهما في درجة تأثير المضامين المقدمة إلى البرامج السياسية.

1/نشأة البرامج الحوارية السياسية:

إن البحث عن جذور الاتصال يدعونا إلى تتبع العلاقات وبرامج الحوار وعلم السياسة، ونعتبر، هذه الجهود عند الفلاسفة الإغريق وفي كتابات الفكر السياسي القديم التي اتسمت بإعطاء قدر كبير من الاهتمام بالنظام السياسي وإهمال عملية الحوار بين أفراد المجتمع لكن هذا لا يعني إن الفلاسفة الإغريق لم يهتموا بموضوع الحوار وعلاقته بالسياسة، فنجد بهذا الصدد كتاب أرسطو "السياسة والخطابة" بين أفراد المجتمع حيث نظر أرسطو للإنسان باعتباره كائن سياسي والدولة في نظره ماهي إلا شركة بين قوم يعيشون وفق قانون التكامل لكن نجد أن الاهتمام الواضح بموضوع الاتصال السياسي لم يكن بارزا في هذه المرحلة¹ ويعتقد الكثير أن الاهتمام بعلم الاتصال السياسي كعامل متغير في البحوث السلوكية التي ظهرت في عقد الخمسينيات الميلادية، فقد كانت أولى محاولات التنظير لما يسمى بالاتصال السياسي عام 1956 كأحد عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشيطة في المجتمع وذلك بدراسة المحاولات التي تقوم بها القيادات للتأثير في سلوك الناخبين، إلا أن أول من أعطى دفعة قوية لهذا صاحب النظرية الليبرالية وكان ذلك في القرن السادس عشر John Milton "العلم هو" جون ميلتون الميلاادي من خلال تأكيده على الحرية في التعبير والتواصل والمشاركة السياسية، وهذه الأفكار هي التي، عمل "كانط"، "هيجل" و"ماركس" وغيرهم على التأسيس لها لوضع أسس الديمقراطية الحديثة² وتزامنت هذه الفترة مع بروز مفاهيم جديدة باتت فيما بعد صميم الحوار السياسي كالرأي العام والأحزاب وجماعات الضغط وغيرها، ومع التغيرات العالمية المتتالية وتأثيرات العولمة ثم انتشار وسائل الإعلام والاتصال وانفجار الشبكات الرقمية، تزايدت الحاجة إلى الحوار السياسي ومن الاهتمام بدراسة

¹ - سعد بن محمد بن عبد العزيز آل سعود: الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، السعودية، 2006، ص 69

² - سعد آل سعود: الاتصال والإعلام السياسي، الرياضي، دار الكتاب الحديث، 2010، ص 39

علاقة الفرد والسياسة وتفاعل النظام السياسي مع بقية النظم الاجتماعية الأخرى فلم تعد السياسة حكرًا على من يمارسها بل أصبحت سلوكًا يقوم به الأفراد العاديون إلى الحد الذي دفع البعض إلى تسمية هذا العصر بعصر السياسة والتسييس¹

2/ مفهوم البرامج الحوارية السياسية:

تعرف البرامج الحوارية السياسية على أنها "كل حوار هدفه السياسة" هذا التعريف يعتبر عامًا لأنه يضم خواصًا تعتبر أساسية للحوار الراهن، من بينها اتساع الفضاء السياسي وزيادة أهمية ومكانة الحوار ووزن وسائل الإعلام والرأي العام في العملية السياسية وعملية سبر الآراء لذلك هناك من يعرف الحوار السياسي بأنه "الفضاء الذي يتم فيه تبادل الخطابات المتناقضة بين ثلاث فاعلين رئيسيين، يملكون الشرعية للتصريح العلني حول السياسة وهم: رجال السياسة، الصحفيون والرأي العام عن طريق سبر الرأي العام.²

يؤكد هذا التعريف على فكرة تفاعل الخطابات بين الفاعلين الذين هم في حقيقة الأمر لا يملكون نفس الوضعية ولا نفس الشرعية، بمعنى إن مكانة ووظيفة الرجل السياسي في المجتمع ليست هي نفسها عند الصحفي ولا عند الرأي العام، هذا الاختلاف لا يعني التقليل من شأن أي فاعل وإنما يرجع إلى طبيعة ودور كل فاعل، حيث أنه "بفضل مواقفهم وتمركزهم داخل الفضاء العمومي يساهمون في بناء واقعه وظروف عمل الديمقراطية الجماهيرية".

كما أن الحوار السياسي يدرس التفاعل بين وسائل الإعلام والأنظمة السياسية محليًا، وطنيًا وعالميًا، ويركز الاتصال السياسي على تحليل:

1. المحتوى السياسي لوسائل الإعلام.
2. الفاعلين والوكالات المسؤولة عن إنتاج هذه المحتويات.
3. أثر النظام الإعلامي على النظام السياسي.
4. أثر النظام السياسي على النظام الإعلامي.

¹ - سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز: العلاقة بين وكالات الأنباء العالمية وترتيب أولويات اهتمام الصحف السعودية بالقضايا الخارجية الرياض، منشورات كلية الدعوة والإعلام، 2006، ص 101

² - فضلون أمال: استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، عنابة، دس، ص 112

5. اثر المحتوى السياسي لوسائل الإعلام على الجماهير وعلى السياسة¹

3/عناصر ومكونات وانواع البرامج الحوارية السياسية:

لا يمكن الحديث عن عناصر الحوار السياسي دون التطرق إلى عناصر الحوار ككل، لانعناصر الحوار السياسي لا تختلف عن عناصر الاتصال في شكلها العام.

ولقد تباينت الآراء واختلفت حول تحديد هذه العناصر فحددها البعض بثلاث عناصر، والبعض الآخر حددها بأربع إلى غير ذلك، ومن هذه العناصر هناك أربع عناصر أساسية تتمثل في المرسل الرسالة، الوسيلة، والمتلقي. أما العناصر الأخرى فتربط بقياس اثر العملية الاتصالية كعملية اجتماعية مناستجابة وتغذية عكسية أو رجوع صدى وتفاعل.²

المرسل: وهو شخص أو مجموعة من الأشخاص وقد يكون الهيئة أو الجهاز الذي يود أن يؤثر في الآخر في شكل معين، وهو الذي تصدر عنه الرسالة الاتصالية بمحتوياتها المختلفة ويمكن للمرسل استخدام إشارات أو مفردات لغوية، كلمات أو صور أو تعابير الوجه لتمكين المستقبل المقصود من فهم الهدف والمعنى المطلوب من الرسالة، ويتعين على القائم بالاتصال التمتع بالمصادقية وكسب الثقة من قبل المستقبل، و المرسل يقوم بوظيفتين هما:

✓ تحديد الفكرة أو المهارة مما يرغب في توجيهه لمن يتعامل معهم، ثم دراسة هذه الفكرة وجمع المعلومات المناسبة عنها، وتنظيمها وتحديد واختصار الأسلوب أو الوسيلة المناسبة.³

✓ القيام بشرح وتوضيح الفكرة لمن هم في حاجة إليهم عن طريق اللغة أو الوسيلة التي اختارها.

✓ الرسالة: وهي أساس عملية الاتصال كلها وتعتمد على مجموعة من الرموز المحددة، والرسالة

هي جوهر العملية الاتصالية فبدون رسالة سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة لا يكون هناك اتصال، ويجب أن تكون الرسالة واضحة من حيث الهدف، أو من حيث استخدام الرموز والمصطلحات حتى لا تختمل تفسيرات مختلفة، ويجب أن تكون لغة الرسالة سليمة تتناسب معالمستقبل.

✓ الوسيلة أو القناة: هي الوسيلة أو الوسيلة المادية لتوصيل الرموز التي تحتويها الرسالة وهي

القناة التي تنقل من خلالها رسالة ما من مصدر إلى مستقبل وتتعدد هذه الرسائل هي عملية الاتصال بالجماهير، ويتوقف استخدام كل وسيلة منها على عدة متغيرات

¹ - المرجع السابق: ص 113

² - ثروة مكي: الإعلام والسياسة ووسائل الاتصال والمشاركة السياسية، القاهرة، علم الكتب للنشر والتوزيع، 2005، ص 23

³ - محمد بهجت كشك: الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993، ص 14

✓ أهمها طبيعة الفكرة المطروحة، والهدف المقصود والوقت وخصائص الجمهور المستهدف.¹

توجد أنواع متعددة من القنوات من بينها:

- القناة اللفظية: يتم من خلالها نقل المعاني في رموز صوتية مباشرة.
- القناة الكتابية: يتم فيها نقل المعلومات كتابة.
- القناة التقنية: الهاتف بنوعيه؛ الثابت والنقال، التلفزيون، الراديو...
- القناة التصويرية: الملصقات، لوحة الإعلانات.

✓ المستقبل (المتلقي): هو الذي يستقبل الرسالة من المرسل بالشكل الذي تم استهدافه من قبل

المرسل، وحتى يتم ذلك لابد من أن يكون المستقبل على استعداد تام لقبول الرسالة وتفسيرها تبعاً لإطاره الدلالي وحسب خبراته السابقة، ويتأثر سلوك المتلقي بعدة عوامل أهمها:

- المستوى التعليمي وميولات الأفراد المتلقين.
- عامل السن.
- الطبقة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي (قد لا يتفاعل الجمهور مع الرسالة "اللامبالاة").
- التأثير (التفاعل): و التفاعل هنا مسألة نسبية بين شخص وآخر وغالبا ما يكون وسائل الاتصال الجماهيرية بطيئا وليس فوراً وقد يكون تأثير الرسالة مؤقتا، والتأثير هو الهدف النهائي الذي سعى إليه المرسل وتتم عملية التأثير على خطوتين: تغيير التفكير، ومن ثم تغيير السلوك.
- التغذية الرجعية (رجوع الصدى): وهي العملية التي من Feedback وتعرف باسم التغذية العكسية خلالها يدرك القائم على الاتصال نمط استجابة المتلقي لرسائله، وتعتبر الوسيلة هي العنصر الحاسم في تدقيق رجوع الصدى من الجمهور، وتختلف التغذية العكسية في عملية الاتصال الجماهيري عن الاتصال المباشر، ففي حالة الاتصال المباشر تكون بسيطة ومباشرة بحيث يمكن للقائم بالاتصال إن يدرك اثر رسالته، إما في الاتصال الجماهيري فتستغرق التغذية العكسية وقتاً أطول ليدرك القائم بالاتصال أثرها، وكلما زاد حجم رجوع الصدى زاد فهم المتلقي للرسالة.²

ولكن تجدر الإشارة إلى أن عملية الحوار السياسي تثير عناصر ومكونات خاصة بها لعل أهمها:

¹ - ثروة مكي: مرجع سابق: ص 25

² - محمد جاسم فلوحى الموسمي: نظريات الاتصال والإعلام و الإعلام الجماهيري، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ص 88

أطراف العملية السياسية من الفاعلين السياسيين، والمواطنين الذين يشكلون - ليس فقط جمهور الاتصال - ولكن يقوم بادوار القائم على الاتصال، كما قد يكون الاتصال الجماهيري جزءا من عملية الاتصال السياسي في شكلها العاميشكل الفاعلون السياسيون أهم عناصر عملية الاتصال السياسي، وهم مجموعة الأفراد الذين يطمعون خلال وسائل تنظيمية إلى التأثير على عملية صنع القرار، من خلال القوة السياسية أو التنظيمية التييجرونها بهدف التأثير داخل الهيئات التشريعية و مختلف المؤسسات السياسية بغرض تحقيق السياساتالتي تتماشى مع مطالبهم وتحقق أهدافهم، أو قد يسعون للحصول على مناصب داخل هذه الهيئات، من أهمهذه القواعد السياسية: الأحزاب السياسية، مختلف فئات الفاعلين السياسيين من شخصيات وقياداتجماعات المصالح إضافة إلى أصحاب المناصب السياسية الذين يمارسون التأثير والنفوذ فعليا، وأشارالبعض أنه يجب أن يضاف إلى ذلك القائمون على عناصر الاتصال الجماهيري والصحفيون لما أصبحوايمثلونه من أهمية مركزية لكل الأطراف الفاعلة، ذلك لأن أعضاء الحزب وقياداته تؤدي خطاباتهاالسياسية وتحليلاتها أمام الجمهور من خلال وسائل الاتصال الجماهيري أو الندوات والمؤتمرات، يعكسونمن خلالها ما ينادي به الحزب من سياسات وبدائل وبرامج، وما يتبناه من إيديولوجية نقدية لسياساتالحكومة.¹

انواع البرامج :

الأخبار والبرامج السياسية : البرامج السياسية في عالم الإعلام الفضائي تشغل شريحة كبيرة من المشاهدين في العالم ، وهذه البرامج تشبع حاجة الإنسان إلى الفضول المعرفي السياسي، وتؤجج فيه مواقف محددة يقتنع بها، ثم يقوم بالدفاع عنها. إن ما يميز برامجنا من هذا النوع هو أنها تدافع عن قضايانا الوطنية وتحاول تسليط الضوء على ما تدور من إحداث سياسية للبلاد ، وعلى هذا الأساس تبدو مسؤولية زملائنا في البرامج السياسية الحوارية وغير الحوارية أكبر بكثير رغم تضافر جهود جميع البرامج لإيصال حالة المشهد السياسي وهذه المسؤولية تدفعنا إلى طرح مجموعة تساؤلات حول الأساليب المتبعة سواء كان هناك شفافية أم لم يكن، وسواء كان هناك جرأة أم لم يكن.

• برامج حوارية: وهي من أكثر البرامج التلفزيونية انتشارا حيث يقسم هذا النوع من البرامج إلى ثلاثة أقسام:

- حوار الرأي : ويعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما.
- حوار المعلومات : ويهدف للحصول على معلومات أو بيانات تخدم هدفا معينا.

¹ - المرجع السابق: ص 90

- حوار الشخصية : ويستهدف هذا القلب تسليط الضوء على شخصية ما وتقديم الجوانب المختلفة منها للمشاهد، ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة ومدى كفاءة مدير الحوار، وطريقة وضع الأسئلة بحيث تكون مباشرة وبسيطة وفي الوقت نفسه قوية وواضحة، ولا تكون الأسئلة مما يحتمل الإجابة عنه بنعم أو لا، ولكن يفضل اختيار أسئلة تسمح للضيف بأن يخرج إجابات تقريرية أو تفسيرية، ويفضل أن يتعد المعد عن الأسئلة الإيمائية التي تتضمن في طياتها الإجابة التي يجب أن يرد بها الضيف. ومن المهم أن يستفز المعد الشخصية المجرى معها الحوار بأسئلة تجعله يقدم معلومات جديدة ومشوقة أو آراء مهمة. ويبقى هناك عوامل معينة تساعد على نجاح البرنامج في كل قالب من هذه القوالب، منها جدة وجدية الفكرة، واحتياج الناس للموضوع، وتنوع المصادر وتكاملها بحيث تعبر عن كل الاتجاهات المرتبطة بالظاهرة، ودقة المعلومات ونسبها إلى مصادرها. كما ينبغي التأكيد في النهاية على أهمية أن يقوم المعد بجمع المعلومات الكافية عن الشخصية وعن الموضوع، التي تساعد¹ وتساعد فريق العمل المتعاون معه على إخراج العمل بالشكل الذي يخدم الغرض الذي قام من أجله.

• برامج كوميدية : وهي البرامج التي تختص بمواضيع الاستراحة والمواقف المضحكة والمسلية والتي في النهاية تقصد الكوميديا .

• برامج فنية : وهي البرامج التي تقوم على أسس فنية من نشرات إخبار ولقاءات ومتابعة آخر الإخبار والمستجدات الفنية .

• برامج تثقيفية : وهي برامج التوعية والإرشاد التثقيفي .

• برامج أطفال : وهي البرامج التي تختص بالطفل من متابعة ودراسة لان الأطفال هم أكثر فئات الجمهور حساسية، ويتعين إن يتم إخضاع كافة البرامج الموجهة لهم للبحث والدراسة قبل بثها .

• المسلسلات و الدراما .

• برامج رياضية .

• برامج دينية .

• الوثائقي

4/الوضع الحالي لبرامج الحوارية السياسية:

شهدت مجالاتالبرامج الحوار السياسية تطورات ملحوظة في الأربعين سنة الماضية، ليس في مجال البحث

¹ - المخرج العراقي سعد صالح/الحوار المتمدن العدد2650/06/12/2009

العلمي فقط بل امتدت لتشمل الإصدارات العلمية المتخصصة المهني والممارسة التطبيقية في المؤسسات المتخصصة مثل مراكز البحث والدراسات السياسية والاستراتيجية، ففي مجال البحوث التي بدأت في الخمسينيات الميلادية من هذا القرن كان الاهتمام منصباً على موضوعات ذات علاقة وثيقة بالاتصال السياسي مثل تأثير التلفزيون على الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1952 ، وتقويم الأثر المصاحب لاستخدام أساليب الدعاية، وتحليل مضمون اللغة السياسية المستخدمة في الانتخابات.

وقد تنوعت موضوعات البحث في مجال الحوار السياسي في السنوات التي تلت منتصف هذا القرن، وبلغت الذروة في اهتمام الباحثين والمختصين بها وبخاصة في حقل الاتصال والعلوم السياسية، ففي عام 1972 أصدر مجموعة من أساتذة الاتصال في الولايات المتحدة الأمريكية قائمة ببليوجرافيا بأسماء بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال الحوار السياسي بلغت أكثر من ألف دراسة علمية، وبعد ذلك بعامين - أي في عام 1974 - قام ثلاثة من الباحثين الأمريكيين المتخصصين في الحوار السياسي بحصر البحوث والدراسات التي تناولت الحوار في الحملات الانتخابية السياسية في الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى، فكان مجموع ما استطاعوا حصره من البحوث والدراسات يزيد عن 1500 دراسة متخصصة.

هذه الدراسات وغيرها من الدراسات التي تلتها وخاصة في عقد الثمانينات الميلادية من هذا القرن لم تعد مقصورة على البحث في موضوع الاتصال السياسي كأحد المتغيرات التي تدرس العلاقة بين الحكومة والمجتمع فحسب، بل توسعت لتشمل موضوعات متعددة ومتنوعة مثل: اللغة السياسية الخطاب السياسي، الإعلان السياسي، الدعاية السياسية، المناظرات السياسية في وسائل الإعلام، وسائل الاتصال والتنشئة السياسية، الحملات الانتخابية، الرأي العام، السياسة العامة للدول والحكومات، الحركات السياسية، العلاقة بين الحكومة ووسائل الاتصال، وغير ذلك من الموضوعات التي تفرضها الظروف التي تمر بها المجتمعات المعاصرة.¹

5/ وظائف البرامج الحوارية السياسية:

إن الملاحظ للبحوث التي تناولت وظائف الحوار يلمس مجموعة من الصعوبات في تحديد الوظائف التي يقوم بها الحوار السياسي، وذلك لسببين رئيسيين هما:
✓ التداخل الشديد بين الوظائف التي يقوم بها الحوار السياسي والوظائف التي يقوم بها الحوار بصفة عامة.

¹ - محمد بن سعود البشير: مقدمة في الاتصال السياسي، ط 2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2012، ص 26

✓ الاختلاف بين الاتجاهات التقليدية والحديثة في تحديد وظائف الحوار السياسي، ويمكن تحديد عدة وظائف للاتصال في أي نظام اجتماعي وهي:

1- الإعلام: وهو جمع وتخزين ومعالجة ونشر المعلومات، الصور أو الرسائل و الآراء والتصرف تجاهها بهدف الوصول والتمكن من اتخاذ قرارات سليمة.

2- التنشئة الاجتماعية: وهي توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فاعلية في المجتمع.

3- خلق روح النقاش والحوار: توفير الحقائق اللازمة وتبادلها لتوضيح مختلف وجهات لنقل العلاقات بين المجتمعات.

من الأوائل الذين اهتموا بتحديد الوظائف التي يقوم « Harold Lazwel » " يعد "هارولد لازويل" بالاتصال في المجتمع بصفة عامة وقد حددها بثلاث وظائف أساسية تتمثل¹:

4- وظيفة المراجعة: توفر هذه الوظيفة الراقية اللازمة لاتخاذ القرارات وخاصة منها القرارات السياسية، وتمكن من تجميع المعلومات المتعلقة بالبيئة الداخلية والخارجية، حيث يقوم الحوار بدور سياسي في المجتمع من خلال وضع الكثير من البرامج السياسية وتحديد المطالب السياسية للمجتمع.

5- الترابط: يرى "لازويل" أن وظيفة الاتصال تكمن في تحقيق الترابط في المجتمع وتمكين الأفراد من تفسير ما يجري من أحداث وتوجيه سلوكهم، فالاتصال دور مهم في توجيه الرأي العام الذي من خلاله تستطيع الحكومات الديمقراطية القيام بمهامها.

6- نقل الميراث الاجتماعي: أشار كذلك "لازويل" في هذا الشأن أن الاتصال يحافظ على المرجعية العامة للمجتمع، ويعمل على توحيد المجتمع عن طريق بناء قاعدة أوسع من القيم والعادات والتقاليد، ويرى أن هذا الإخلال بهذه الوظيفة يلحق الضرر بالمجتمع.

اهتم بوظيفة الاتصال في المجتمع بصفة خاصة « Almond .G » " كذلك نجد أن "غابريال الموندوبوظيفة الاتصال في النظام السياسي فقد شبه الاتصال بالدم في قيامه بوظائفه والاهتمام لا يتصرف بالاهتمام إلى الدم (الاتصال) لكنه يتجه على ما يحمله الدم من تغذية للنظام.²

ونذكر أهم الوظائف السياسية التي يقوم بها الاتصال:

¹ - منصورى فاطمة الزهراء: دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة، ص 15

² - المرجع السابق: ص 16

7-وظيفة التنشئة السياسية: تقوم وسائل الاتصال بهذه الوظيفة عن طريق تقديمها للمعلومات حول البيئة السياسية، حيث أن التنشئة السياسية هي عملية عبر مراحل الإنسان.

8-التسويق السياسي: ويعرف التسويق كونه لا يعد وكونه تطبيقا لميدان التسويق وأسس وأساليبه على الحياة السياسية، فأطراف العملية السياسية يستخدمون هذه المبادئ في اتصالاتهم السياسية خصوصا في الحملات الانتخابية.

9-التأثير على الرأي العام: حيث أن معالجة القضايا و الأحداث تؤثر كثيرا في إدراك الناس لهذه الأحداث، فهي تزود أفراد المجتمع بكافة المعلومات عن البيئة السياسية.

10-الرقابة على الحكومة: توصف وسائل الاتصال بأنها تمثل دور الحارس اليقظ ضد استخدام السلطة من قبل الجهات الرسمية.

11-المساعدات في صنع القرارات: فقد أثبتت الدراسات الأمريكية أن لوسائل الإعلام تأثير كبير على القرارات السياسية وذلك لسببين:

(أ) أنها تعطي الشعبية أو تمنعها عن صانع القرار.

(ب) صانع القرار يعتقد أنها هامة فهو ينظر إليها كمقياس لرد فعل الناس اتجاه سياسته وقراراته¹

6/العوامل المؤثرة في الحوار السياسي:

1-6 /خصائص النظام السياسي:

يعد المناخ السياسي السائد في المجتمع وخصائصه من العوامل الهامة والمؤثرة في الحوار السياسي، الذي يمثل في رؤية السلطة السياسية لدور المواطن، ومدى توافر التنظيمات الحزبية المختلفة، ورؤية السلطة للنظام الإعلامي، المشاركة التي تمارس في المجتمعات الحديثة ترتبط بالإطار الدستوري المؤسسي الذي يشمل التعدد الحزبي، الجماعات المصلحة، حرية الثقافة، البرلمان وأجهزة الحكم المحلي... الخ

والأحزاب السياسية تقوم بدور هام في تحديث المجتمعات، وترشيد ممارسات السلطة السياسية، وجعل المجتمع أكثر قابلية للمشاركة في صنع القرارات العامة وزيادة دور الرأي العام، وهي التي تقدمالوسائل الفعالة لنقد أعمال الحكومة، فإذا كان الشعب في مجمله يستطيع الحكم على صلاحية السياسة الحكومية أو عدم صلاحيتها، فإنه لا يستطيع أن يقدم سياسة بديلة عنها، إلا في حالة توافر التنظيماتالسياسية، هذا إضافة إلى أن وجود أحزاب متعددة يعطي فرصا للاختيار بين برامج وسياسات متباينةتتقدم بها

¹ - المرجع السابق: ص 17

الأحزاب المختلفة، ويسعى كل حزب منها إلى الحصول على تأييد أغلبية أفراد المجتمع لبرامجه وسياساته في الانتخابات العامة، حين يتمكن من تولي السلطة التي تتيح له تنفيذ برنامجه الانتخابي. لقد أصبحت المشاركة الشعبية في عملية اتخاذ القرار السياسي هدفا اجتماعيا مهما في النظام الديمقراطي، ويرتبط ذلك بشكل وثيق بانتشار المعارضة وجماعات العمل الجماهيري والمشاركات السياسية غير التقليدية، وصولا إلى مشاركة أكثر فاعلية في العملية الديمقراطية، ويكفي هنا أن نذكر أن الأحزاب السياسية هي الأداة التي تتحول خلالها رغبات الأفراد إلى سياسات متماسكة، وغرضها الأساس الوصول للحكم لتنفيذ هذه السياسات.

إن علاقة وسائل الاتصال بالنظام السياسي، ومتخذي القرارات السياسية لا تتم إلا من خلال الانعكاسات المتبادلة بينهما، فوسائل الاتصال لا تؤثر مباشرة في اتخاذ القرار السياسي بإمداده بمعلومات مباشرة يمكن لصانعي السياسات ومتخذي القرارات أن يتخذوها أساسا للبناء عليه، وإنما تؤثر من خلال بث ونقل التصورات التي من شأنها التأثير في الرأي العام، وهو ما ينتقل صداه من خلال وسائل الإعلام نفسها إلى صانعي السياسات ومتخذي القرارات، كما أن تأثير النظام السياسي على وسائل الإعلام يأتي من خلال قيام متخذي القرارات وصانعي السياسات ببث صور ومدركات يمكن لوسائل الإعلام أن تنقلها

أو تبلور الآراء حولها، وبالتالي تقود هذه المدركات أفراد المجتمع للمطالبة بتحقيق هذه التصورات. 1 وتتميز أنظمة الاتصال السياسي في المجتمعات الديمقراطية المتقدمة بوجود قنوات عديدة من أهمها الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون، حيث يمكن من خلالها نقل الرسائل السياسية التي يهتم بها الجمهور وتوزيعها بسرعة على نطاق واسع.

2-6 / طبيعة النظام الإعلامي:

تتباين نظرة الدولة إلى وسائل الاتصال بحسب طبيعة وفلسفة النظام السياسي القائم، وموقفه من وسائل الاتصال، وتصوره لوظيفتها ودرجة الحرية الممنوحة له، وتخضع وسائل الإعلام والاتصال لمجموعة من العوامل والضغوط والقوانين المتمثلة بالدستور، القوانين الحكومية مثل: قانون المطبوعات وقانون الملكية الفكرية التي تكفل الحقوق والحرية أو تفرض الرقابة والقوانين واللوائح المنظمة للمؤسسات الإعلامية.

ومن أهم العوامل المرتبطة بالوسيلة الإعلامية والمؤثرة في طبيعة المضمون الإعلامي: نمط الملكية

ومصادر التمويل، ونمط الفكر الإداري و التنظيمي الذي تتبناه المؤسسات الإعلامية، إلى جانب توجيهات

السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية ومستوى تأهيل القائمين عليها وكذلك نمط العلاقة بين القائم بالاتصال ومصادر الأخبار والمعلومات بالإضافة إلى تقنيات الاتصال المتاحة في المجتمع¹ كما أن أسلوب المعالجة يؤثر على المواقف والقيم والأفكار التي تعبر عن النظم والسياسات التي تنتمي إليها، أو ما قد يفرضه النظام السياسي من توجيهات على مضمون وأسلوب المعالجة الإعلامية لتخدم أهدافه وتحقق مصالحه، حيث تشير كثير من الدراسات إلى انساق بين مواقف وتوجهات النظام السياسي في أي مجتمع، وبين المعالجة الإعلامية خصوصاً أثناء وقوع الأحداث و الأزمات الطارئة بفضل قدرة وسائل الاتصال على التعبير عن مواقف النظام السياسي وتوجيهاته من الأحداث والقضايا المثارة إلى جانب دورها في معالجة الأحداث والقضايا، والتمهيد للقرارات التي يتخذها النظام، والمتغيرات التي يتعامل معها نتيجة لذلك، وبكل حرية.

إن حرية الإعلام بما تتضمنه من حرية التفكير والتعبير، إلى جانب حرية استخدام وسائل الحوار والاجتماع تعد أهم مرتكزات العملية الحوار في أي مجتمع من المجتمعات، ولا تقتصر حرية الرأي على مجرد الحق في التعبير عن الآراء والأفكار، بقدر ما تشمل المفهوم المتكامل لحرية الإعلام، كحق الإعلاميين في الحصول على المعلومات من مصادرها، والتعامل معها دون قيود، كما أن اتساعها مش حرية الرأي والتعبير داخل المجتمع يتيح تقديم رؤية تحليلية وتفسيرية شاملة حول القضايا والمواضيع المثارة، دون الاقتصار على وجهة نظر جهة أو نظام معين، وهو مؤشر إيجابي نحو تقديم معالجات إعلامية تسهم في الارتقاء بأسلوب الممارسة المهنية² على نحو من المصدقية والموضوعية والدقة والحالية، والعمق والشمول في الطرح والقدرة على التحليل، وعندما يفتقد العمل الإعلامي هذه الحريات يكون قد فقد أحد أهم عوامل نجاحه، ومن جانب آخر فقد أدرك الغرب بشكل مبكر أن الإعلام صناعة مثل غيرها من الصناعات، فاستخدموا بعض مصطلحاتها مثل: سوق الإعلان وبيع الأخبار وغيرها من المصطلحات، كما طوروا بشكل تدريجي القوانين المنظمة لهذه الصناعة جنباً إلى جنب مع تطوير سياسات الاتصال وكل ما يتعلق بالعملية الحوارية.³

¹ - المرجع السابق: ص 80

² - المرجع السابق: ص 81

³ - المرجع السابق: ص 82

3-6 / العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية:

لا شك أن وسائل الاتصال تعمل في إطار مرجعي شامل يتكون من معتقدات المجتمع وقيمه وسماته الرئيسية، ويسهم هذا الإطار في توجيه الممارسة المهنية لهذه الوسائل وتوجيه استجابات أفراد المجتمع، ويعكس العلاقة فيما بينهما، وهذه الأطر والمحددات القيمة تؤثر في الأسس التي تستند إليها وسائل الاتصال في تناولها لمختلف المواضيع والقضايا، وبعد الالتزام بها تكريسا لقيم وخصوصية المجتمع، وفي المقابل تمارس وسائل الاتصال دورا مهما في مراقبة البيئة، لدعم استقرار النظام الاجتماعي السائد والسعي لتقديم كاما يحافظ على الهوية الثقافية، وتقديم المعلومات بما يتسق مع قيم وثقافة كل مجتمع. وهناك علاقة تفاعل متبادلة بين نظام الاتصال والنظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حيث أن متغيرات البيئة تحدد فاعلية وكفاءة عملية الاتصال، ولا يمكن فهم نظام الاتصال وفعالته دون فهم وضعه في إطار النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، ودون النسيج الاجتماعي والمعتقدات الثقافية التي يعمل من خلالها، خصوصا أن الإيديولوجية تشكل المصدر الأساس للمبادئ العامة لسياسة الدول. تعد الأمية واحدا من أخطر معوقات الاتصال السياسي في المجتمع نظرا للآثار السلبية التي تترتب عليها، ومنها: عدم إدراك الفرد الأمي المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، وبالتالي عدم إدراك الدور الذي ينبغي عليه القيام به للمساهمة في إيجاد حل لهذه المشاكل، فالأمية قد تحرم¹ كثيرا من أفراد المجتمع بعض المهارات التي تمكنهم من المشاركة في الحياة العامة والاهتمام بمختلف القضايا والحوار حولها ومتابعة الأحداث الجارية والانضمام إلى تنظيمات رسمية وغير رسمية... إضافة إلى آثار الأمية في الممارسة القومية وعلاقة وسائل الاتصال بالمجتمع والفرد الأمي لا يعي ولا يدرك معنى ومغزى القرارات السياسية التي تتخذ على المستوى القومي أو المحلي، ولا يتفاعل معها كما يجب، لدرجة قد ينعدم لديه الإحساس بأهميتها، مما قد يدفعه إلى اتخاذ موقف سلبي تجاه الحكومة أو تبني قيم ومعتقدات وأنماط سلوكية سلبية، فالتعليم يساعد على تنمية الإحساس بالواجب المدني، والتفكير بالمصلحة العامة، والشعور بالمسؤولية والكفاءة والثقة بالنفس، وزيادة الوعي والمعرفة على التأثير في صنع القرار، وبخاصة أن الأفراد الأكثر تعليما هم أكثر معرفة بالأنشطة الحكومية، ويمكنهم المشاركة في الأنشطة السياسية، مثل: السعي لمنصب سياسي، أو العمل كعضو في حزب سياسياً وتنظيم معين.² ويؤثر التراث الثقافي والحضاري وإيديولوجية المجتمع أيضا في العملية الاتصالية ودرجة فاعليتها حيث أن زيادة التعليم تؤدي إلى ميل المتلقي إلى الاختلاف والبحث

¹ - المرجع السابق: ص 83

² - المرجع السابق: ص 84

عن مصادر عديدة للمعلومات والآراء، ففي ظل نظرية السلطة مثلا، نجد أن مستهلكي وسائل الإعلام هم عادة من النخبة المتعلمة الذين يشكلون توازنا مع عدد من الوسائل الإعلامية، ومع استمرار زيادة التعليم والثقافة ينشأ عدم التوازن بينما يطلبه المتعلمون وما تقدم الوسائل الإعلامية. ولا بد من الإشارة إلى أن الظروف الاجتماعية السائدة تعمل على زيادة فاعلية الاتصال السياسي أو الحد منها، فقد توصلت العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أن هناك علاقة قوية بين العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، مثل: دخل الفرد ومستوى التعليم وعدد السكان من جانب، وبين درجة المشاركة من جانب آخر. وتؤثر المكانة الاجتماعية للفرد ودرجة تعليمه وعضويته في التنظيمات الموجودة بشكل كبير في درجة مشاركته في الأنشطة المختلفة، فكلما ارتفع مستوى الدخل كانت المشاركة الفرد أكبر من جوانب الحياة المختلفة، ومنها المشاركة السياسية، لكونهم تعرض لوسائل الاتصال، وبالتالي أكثر معرفة بالشؤون السياسية وتفاصيل القرارات والنشاطات الحكومية. إن القيم والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع تقف خلف السلوك الإنساني، فهي أداة الضبط الأولى للسلوك وتقديم توجهات ومواقف الأفراد، كما تختلف مفاهيم ومصادر وخصائص هذه المحددات القيمية التي تحتكم إليها وسائل الاتصال من مجتمع لآخر، بحسب تباين المرجعيات الثقافية والتاريخية لكل مجتمع، وبحسب طبيعة النظم والسياسات أيضا داخل كل مجتمع¹ من أهم العوامل الخارجية المؤثرة في الاتصال السياسي: الثورة المعلوماتية، وهي الأساس الذي تركز عليه العولمة في هدفها الأساس، المتمثل في إزالة الحواجز والحدود والمجتمعات، وتداخل أعضائها في بناء متشابك، فالعولمة في بعدها السياسي أو "العولمة السياسية" هي البعد المستقبلي، والأكثر إثارة للجدل من الأبعاد الحياتية الأخرى، لأنها تتضمن الانتشار الحر والسريع للأخبار والأحداث والقرارات والتشريعات على الصعيد العالمي عبر مختلف وسائل الاتصال، كما أنها تساعد بما توفره من معلومات في سرعة اتخاذ القرار، فالمعلومات والمعرفة أهم مصادر القوة السياسية التي تعمل على ظهور خطايمعري يخدم أغراضها ويروج لأفكارها، سعيًا لتثبيت سلطاتها وتأمين مصالحها باعتبار القوة معرفة. وقد قادت الثورة الاتصالية إلى جعل مستوى العولمة في المستوى الذي تراه اليوم، حيث المزيد من التوزيع غير المتكافئ لعناصر القوة التكنولوجية بين العالم الأول والثالث، إذ تسيطر الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوروبي واليابان على الجانب الأعظم من سوق وسائل صناعة المعلومات. ومن هنا حدث صراع كبير بين هذه الدول حول الهيمنة الإعلامية والفكرية التي ستؤدي إلى إذابة الثقافات الأخرى، واندثار الهويات وإلغاء الخصوصيات وصنع عالم الثقافات، ويتضح من ذلك أن مخاطر العولمة على دول العالم الثالث تبدو مفرجة،

¹ - المرجع السابق: ص 86

في ضوء ذلك يتضح أن انعكاسات الثورة التكنولوجية قد شملت كامل مراحل الاتصال والإعلام، حيث أصبحت قوة الدول والمجتمعات تقاس بمدى قدراتها على السيطرة على تدفق ومعالجة المعلومات التي هي بمنزلة الطاقة الاستراتيجية الأولى قبل النفط وقبل القدرة على التصنيع، ولم يعد هناك مجال للإخفاء الحقائق والمعلومات السياسية سواء المحلية منها أو الخارجية¹ فقد تلاشت سيطرة جهة واحدة على الموضوعات السياسية، وأصبح المواطن في وطنه معرضاً لوجهات النظر الأخرى بكامل تفاصيلها، وعارفاً بخفايا الموضوعات والمشكلات السياسية بدرجة قد تفوق معرفة الحكومة المحلية نفسها، كما لم تعد الدول الأخرى رهينة لرؤى البعثات الدبلوماسية وهيمنتها علم معلوماتها المحلية، وأمكن معرفة الأسرار التي قد لا تملكها البعثة أو حتى حكومتها ومن العوامل الخارجية أيضاً: القدرة الإعلامية الخارجية للدولة، حيث يشهد العصر الحالي

تطورات متسارعة في تقنية المعلومات والاتصالات أدت إلى تحولات جذرية في بنية المجتمعات، وفي أشكال تنظيماتها ومؤسساتها وصناعاتها وأدوار أفرادها وحكامها، وتبين أنه من المستحيل السيطرة التامة من قبل الدولة على نوع وكم المعلومات التي تصل إلى عقول مواطنيها، لذلك فإن لنجاح الوظيفة الاتصالية للنظام السياسي يتوقف على قدرة النظام السياسي بجميع مؤسساته على مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي واستهلاك تقنيات متطورة تسهل عملية الاتصال في الداخل والخارج، وتطوير إمكاناته مع خصائص العالم المعاصر ومواكبته لتطورات المتسارعة بما ينسجم وطبيعة المجتمع، فالتطور الحاصل في حقل الإعلام جعله وثيق الصلة بالسياسة الخارجية، والإعلام أصبح همزة وصل بين صانعي السياسات في الدول المختلفة، وأداة رئيسية في تنفيذ السياسة الخارجية إلى جانب الأداة الدبلوماسية فيتحقيق أهدافها من خلال تهيئة وضع المؤيدين وتحييد الأعداء²

¹ - حمادة بيسيوني: وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات، دار النهضة الشرق، القاهرة، 1998، ص 32

² - المرجع السابق: ص 33 34

خلاصة

ولعلنا نتساءل عن سر الاهتمام بالبرامج السياسية من قبل المحطات والقنوات التلفزيونية الفضائية، وكذلك عن سر اهتمام المشاهدين بهذا النوع من البرامج. وباختصار يمكن القول أن سر هذا الاهتمام يعود إلى ما يمكن أن تلبيه هذه البرامج من حاجات ترتبط بطرفي عملية الاتصال (المرسل والمستقبل) إذ يمكن اجمال الحاجات التي تلببها هذه البرامج بالنسبة إلى المرسل، كالآتي:

زيادة معلومات الجمهور بهدف تحقيق التواصل معه عبر استثمار وسائل الاتصال التي يعد التلفزيون من أهمها إذ يستطيع أن يعمل باعتباره مضاعفا لمصادر المعلومات، وخلق آراء جديدة لدى الجمهور عن موضوعات وقضايا يهتم بها، وغرس وتدعيم القيم والتقاليد السياسية مثل الحرية والمساواة واحترام القانون والمشاركة في الفعاليات السياسية عموما، والسعي إلى تكوين الرأي العام واتخاذ القرارات ازاء القضايا المهمة، وتحقيق التعبئة المطلوبة التي تجعل من المواطن قادرا على أداء فعله ازاء الحوادث السياسية الكبيرة، والتصدي للأفكار التي تطرحها البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الأخرى والتي أصبح بإمكان المشاهد الاطلاع عليها بسهولة من خلال البث الفضائي.

أما بالنسبة إلى أسباب اهتمام الجمهور (المستقبل) بالبرامج السياسية فيمكن تحديدها، كالآتي:

الإطار الميداني

الفصل الثالث : الجانب التطبيقي للدراسة
المبحث الأول : الإجراءات المنهجية
المطلب الأول : منهج الدراسة
المطلب الثاني : مجتمع الدراسة وعينته
المطلب الثالث : أدوات جمع البيانات.
المطلب الرابع : حدود الدراسة .

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية

المطلب الأول : منهج الدراسة

يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس. إن دراسة أية ظاهرة تحتاج إلى استخدام المنهج العلمي المؤدي إلى اكتشاف الحقيقة ويعرف المنهج العلمي عادة بألفاظ "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"¹

وتشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وعلاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها باعتبار مناهج البحث متعددة ومتنوعة فإنه يتحتم على الباحث اختيار المنهج المناسب الذي يخدم بحثه بطريقة علمية ومنهجية سليمة، وكما نعلم بأن هناك العديد من الدراسات في العلوم الاجتماعية والثقافية وكل دراسة تتطلب مناهج معينة من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية البحث، وبما أن دراستنا تندرج ضمن الأبحاث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الحقائق والأوضاع وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ويمكن تعريف هذا النوع من البحوث والدراسات بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة..

¹ - عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر: موفم للنشر والتوزيع، 2002، ص.ص 29-30

وبناء عليه فإن هذا البحث يسعى إلى التعرف على مدى استخدام النخبة الجامعية الجزائرية لمتابعة الحوارات السياسية ومدى انعكاس ذلك على القنوات الخاصة .

ومنه فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي ، ويعرف بأنه: محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة تنصب

علدا الوقت الراهن لنظام اجتماعياً و لجماعة معينة تنصب علدا الوقت الحاضر بشكلاً أساسياً إن كان

يهدف إلى الحصول على معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل ، ويعرفه "برجس "

بأنه دراسة علمية لظروف مجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامجاً لتقدمها لاجتماعيو يعتبر منهج الوصف في العينة من أنسب المناهج العلمية للدراسات التي تستهدف

وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة ، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال مجموعة الإجراءات والمنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرقا

لحصول عليها وقد اعتمدت دراسة "اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الحوارية السياسية للقنوات الخاصة

الجزائرية قناة الشروق نموذجاً " فيشقها الميدان ليعلم منهج الوصف في العينة وهذا راجع لجملة من الأسباب وهي :

- تساعد اثره متتبعي البرامج السياسية التي تعد الأكثر اتباعها ضمن وسائل الاتصال والإعلام منظر فالنخبة الجامعية الجزائرية.

- الحجم الكبير لمجتمع الدراسة وتوزع أفراد هذا المجتمع في جهات متعددة على مستوى جامعة

الأغواط ، وهذا ما أدى إلى اللجوء إلى منهج المسح بالعينة لجمع البيانات اللازمة للموضوع في واقعه

الميداني ، وتعذر علينا استخدام منهج المسح الشامل.

التطور الكبير في مجال شبكة المعلومات وتعدد خدماتها ووظائفها مما نتج عنها تأثيرات مختلفة في عادات

وأنماط استخدام الطلبة الجزائرية لها .

المطلب الثاني : مجتمع الدراسة وعينته

أ - مجتمع الدراسة:

استناداً إلى تحديد مجال الدراسة المكاني والذي يتمثل في جامعة عمار ثليجي كلية العلوم الإنسانية

وبالتحديد قسم علوم الإعلام والاتصال ولاية الأغواط فإن مجتمع البحث الذي يعرفه " موريس أنجرس "

على أنه : مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تتركز عليها الملاحظات ، وفي

هذه الحالة أو تلك نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد

والأشياء¹ كما أن مجتمع البحث أو الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة ، التي يرغب في تعميم النتائج عليه² وعليه فإن مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة يتمثل في جميع طلبة علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط ، والذين قدر عددهم حسب مصادر رسمية 450 طالبا بجميع مستوياتهم وتخصصاتهم.

ب - عينة الدراسة :

هناك عوامل لتحديد حجم العينة منها طبيعة المجتمع المدروس ، أسلوب الدراسة ، موضوع الدراسة ومدى الدقة المطلوبة في هذه النتائج³

وتعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي⁴

وتمثل العينة نمودجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي ، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات⁵

ولقد لجأنا إلى المسح عن طريق العينة بسبب اتساع مجتمع البحث ، حيث يتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل على كل مشاهدي القناة ولذلك قمنا باختيار عدد أصغر من أفراد مجتمع البحث ممثلا له في خصائصه ويسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف البحث في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة ، ونظرا لضخامة المجتمع الأصلي كما أشرنا سابقا ، واستحالة دراسة كل الوحدات المكونة له حددنا عدد مفردات العينة في إطار التمثيل السليم للمجتمع المبحوث وتحقيق الأهداف المطلوبة ، ونظرا لعدم تجانس وحدات المجتمع الأصلي وتباينها من حيث المعلومات والبيانات المطلوبة ، فقد حرصنا على أن تكون جميع البيانات المحتملة متضمنة داخل العينة ، حرصا على تمثيلها السليم لجميع مفردات المجتمع

¹ - موريس أنجريس :منهجية البحث العلم في العلوم الإنسانية .ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون ،دار القصبية .،الجزائر، 2004 ،ص. 298

² - Mayer; op.cit.p.352.

³ -Bardin ,Laurence,<<L'analyse de contenu>> , press universitaires de France,2007.p.267.

⁴ - محمد عبيدات وآخرون:منهجية البحث العلمي. دار وائل للنشر ،ط 1999، 1 ، ص. 91

⁵ - عامر إبراهيم قندلجي:البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.دارالباזורي،عمان .،الأردن، 2008 ،ص. 179

الأصلي وانطلاقاً من افتراضنا أننا نتعامل مع جمهور خاص متعلم ويملك معلومات قيمة عن الصحافة الإلكترونية بحكم الاختصاص يسهل التعامل معه .

وبذلك فإن أنسب عينة لهذه الدراسة هي العينة غير الاحتمالية (القصدية ، العمدية) حيث يختار الباحث المفردات بما تخدم أهداف البحث ويتوافق مع متطلباته المنهجية¹ ففي هذه الدراسة تم اختيار. ونظراً لعدم توفر قائمة كاملة بمجتمع البحث بمعنى مجموع الطلبة الذين يشاهدون القناة التي تحتوي على طبعات ورقية جزائرية أو عربية أو أجنبية كانت، ولعل هذا هو سبب اختيارنا هذه العينة ، حتى وإن توفر العدد الإجمالي للطلبة ، فهو لا يخدم الدراسة فليس كل الطلبة الذين يشاهدون القناة وبذلك تم استخدام عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال قوامها (100) مفردة وزعت عليها (100) استمارة وتم استرجاع (90) استمارة.

واستبعدنا منها (10) استمارات ، وبذلك تكون العينة الحقيقية للدراسة (90) مفردة

المطلب الثالث : أدوات جمع البيانات.

✓ صحيفة الاستبيان

الشائع حول أدوات البحث العلمي هو أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر² ولأدوات البحث العلمي دور هام في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ، بحيث تقاس القيمة العلمية لأي بحث بالنتائج التي توصل إليها وفق خطوات المنهج العلمي المستخدم في البحث ، وأيضاً بالوسائل والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات³.

إن أنسب الأدوات البحثية التي تمكننا من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تجيب على تساؤلات دراستنا ، وتسمح بتوفير الوقت والجهد والنفقات ، وتحقيق الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاحتكام إليها في أداة الاستبيان عن طريق الاستمارة .
يعرف باحث الإعلام "مُحَمَّد عبد الحميد" الاستبيان بقوله " هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف

¹ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. عالم الكتب، ط 2، القاهرة، 2004 ، ص. 141

² - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث . ديوان المطبوعات. الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص . 107

³ - Murice Angers, initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines.by casbah université,Alger,1997.p.129

³ - محمد عبد الحميد: دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط 1، القاهرة: عالم الكتب، 1993

الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع" الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات³ بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ودوافعهم نحو موضوع معين¹ وهو أسلوب جمع للبيانات الذي يستهدف انتشاره أفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات² ويعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل : الاستقصاء، SONDAGE، الاستفتاء، الاستبار، كلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة في اللغة الفرنسية QUESTIONNAIRE³ وتضمنت استمارة الاستبيان التي استخدمتها في دراستنا، واحد وثلاثون (27) سؤالاً وضعت بعناية كبيرة، للحصول على معلومات دقيقة عن الموضوع، وقد استخدمت أسئلة مغلقة وأخرى نصف مفتوحة، ومغلقة تحتوي على اقتراحات وما على المبحوثين سوى اختيار إجابة واحدة عن كل سؤال من الأسئلة، وقد تحتمل أكثر من اقتراح، أو تحتمل اختيار واحد، في عدة أسئلة التي تحتمل اختياراً واحداً.

أما بالنسبة للأسئلة نصف مفتوح من خلال وضع علامة (X) في الخانة المناسبة .

أما بالنسبة للأسئلة نصف مفتوحة فاحتوت إلى جانب الاقتراحات، فضاءاً للتعبير عن الرأي المستقل للمبحوثين لم يكن متضمناً في الخيارات المقترحة وذلك بواسطة العبارة (أخرى تذكر) .

وأشير إلى أن الأسئلة المتضمنة في الاستمارة هي أسئلة مصاغة بشكل بسيط ومفهوم، وعدم استخدام المصطلحات الصعبة، فقد حاولنا الابتعاد تماماً عن توظيف الكلمات المتعددة المعاني أو الكلمات التقنية المتخصصة، كما أننا استخدمنا الأسئلة القصيرة ذات المعاني الدقيقة، وتجنب تضمين السؤال الواحد أكثر من فكرة واحدة، حتى لا يضيع المبحوثين في حرج الإجابة عنها، وبما أن الهدف الاستمارة هو جمع معلومات كافية للإجابة عن الإشكالية المطروحة في الدراسة فقد قمنا باعتماد أسلوب المحاور بطريقة منطقية متطابقة في تسلسلها وترقيمها مع خطة البحث، في إطار ما يحقق التساؤلات المترتبة عن الإشكالية كما يلي:

² - محمد عبد الحميد: ،ص. 184

³ -Murice Angers ,initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines.by casbah université,Alger,1997.p.228

المحور الأول : البيانات الشخصية

المحور الثاني : عادات وأنماط مشاهدة البرامج السياسية لقناة الشروق tv

المحور الثالث : مامدى رضا الطلبة الجامعين على البرامج السياسية في قناة الشروق

المحور الرابع :الاتجاهات .

وتحتوى على عشرين سؤالاً

ولقد أستغرق توزيع الاستمارة أسبوعاً كاملاً من شهر فيفر 2018

على المبحوثين ، وتمت عملية تسليم واسترجاع الاستمارات التجريبية وقد ساعدتنا عملية تجريب الاستمارة في تحديد الشكل النهائي لها، فمثلاً كان معظم المبحوثين لا يجيبون عن الأسئلة المفتوحة ، التي تتطلب منهم الإجابة شخصياً دون اللجوء إلى إقتراحات ، ولذلك قمنا بوضع إقتراحات لكل الأسئلة وكذلك لاحظنا أن بعض الأسئلة نصف المفتوحة التي تحتوي على إقتراحات وعبارة (أخرى تذكر) التي وضعناها للمبحوثين الذين لا يوافقون أو الذين لا يكتبون بالإقتراحات ، كانت بعض إجاباتهم عنها مساعدة لنا في إضافتها كإقتراح أو وضعها مكان إقتراح ما ، نظراً لأهميتها .

لقد أكدت لنا عملية استخدام الاستمارة التجريبية مدى سلامة الخطة الموضوعية لصياغة الأسئلة ، وأنها تمت بكيفية مفهومة لدى المبحوثين سواء من حيث اللغة المستعملة أو من حيث بعض المصطلحات ولقد سبق هذه المرحلة ، مرحلة عرض الاستمارة على المحكمين في التخصص

المطلب الرابع : حدود الدراسة

تشتمل مجالات الدراسة المنطقة الجغرافية و الأفراد المتواجدين فيها و كذلك الفترة الزمنية التي أجريت خلالها الدراسة ، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى المجالات التالية:

أ - المجال الزمني :

لهذه الدراسة حدود زمنية ومكانية، فبالنسبة للحدود الزمنية؛ فهي واقعة في الفترة الممتدة من شهر جانفي 2018 إلى غاية نهاية شهر أفريل 2018.

ب - المجال المكاني :

نظراً لمعرفتنا للمكان و إمكانية الوصول إليه مما يعني إلغاء عملي طول المدة الزمنية و بعد المسافة للاتصال بالمبحوثين وقد أجريتهذه الدراسة على مستوى قسم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية ، بجمعة عمار ثليجي بالأغواط ، و قد تم اختيار جامعة عمار ثليجي بالأغواط وبالأخص كلية العلوم الإنسانية على اعتبار أنه سيتم التركيز على طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال التابعة لهذه الكلية ، ذلك أن هؤلاء

الطلبة سيكونون أكثر احتكاكا و استخداما للإنترنت من جهة ، و متابعة الأخبار و الاطلاع على الصحافة الإلكترونية من جهة أخرى ، أضف إلى ذلك تحقيق الجامعة لطفرة واضحة في مجال البحث العلمي .

جامعة الأغواط تقع في قلب الولاية والتي سميت ببوابة الصحراء نظرا لتقاطع محاور الطرق الكبرى من الشمال والجنوب والشرق والغرب ، وهي تقع على بعد 400 كلم جنوباً من العاصمة ، ولقد تأسست أول مرة سنة 1986 م وذلك بإنشاء مدرسة عليا سنة 1986 م ، والتي من المفترض مبدئياً أن تكون مركزاً جامعياً في البرنامج الخماسي سنة (1980م/1985م) وبالتالي تم إنشاء على التوالي المدرسة العليا للتعليم التقني ، ومعهد الميكانيكية طبقاً لمرسوم رقم : 86/165 بتاريخ 1986/08/06 م وكان عدد الطلبة آنذاك 314 طالب يؤطّرهم 12 أستاذاً دائماً ثم بدأت تتفرع فيها المعاهد مثل : معهد الهندسة الإلكترونية 1990 م واللسانس في العلوم الاقتصاد سنة 1994 م ، ولسانس في الأدب سنة 1994 م ، وفي 10 ماي 1997 م تم تحويل المدرسة العليا للتعليم التقني إلى " مركز جامعي " طبقاً لمرسوم 97/157 ، وتم فتح فروع أخرى مثل : الكيمياء الصناعية 1997 م والحقوق والتسيير سنة 1998 م ، والبيولوجيا وعلم النفس سنة 2000 م أخيراً أصبح هذا المركز الجامعي إلى جامعة مستقلة وهي جامعة " الشهيد عمار الثلجي " ابتداءً من سبتمبر 2001 م بحكم المرسوم رقم : 01/270 المؤرخ في 2001/09/18 م وتم فتح الهندسة المعمارية طويل المدى سنة 2001 م ، وجذع مشترك في الزراعة سنة 2002 م ، وجذع مشترك في علم الاجتماع والديمقراطية سنة 2004 م ، والانجليزية سنة 2004

المبحث الثاني : عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية .

المطلب الأول : تحليل ومناقشة صحيفة الاستبيان

جدول رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل النوع

النوع		الإجابة	
أنثى		ذكر	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
40%	31	60%	59
90			
%100			
المجموع			
النسبة			

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذكور تفوق نسبة الطلبة الإناث وهذا يعود لنسبة تمثيل الطلبة الذكور من مجتمع الدراسة حسب درجة توزيعهم في قسم الإعلام والاتصال

جدول رقم 02 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب عامل السن

المجموع		ذكر		أنثى		العبرة
%	ك	%	ك	%	ك	
55	49	34	32	21	17	أقل من 20 سنة
22	22	11	10	11	12	من 20 الى اقل من 30
23	19	10	8	13	11	من 30 فأكثر
100,00	90	55	50	45	40	المجموع

تحليل ومناقشة :

يظهر لنا من خلال جدول تفوق الفئة العمرية أقل من 20 سنة ، وهذا يشير إلى أن ميدان الجامعة عموما وفي الجزائر خاصة تحتل فيه النسبة الأكبر ، كما نلاحظ أن الجامعة مجال خصب لكل الفئات العمرية فهي لا تتقيد بعمر ولا تخضع بفئة دون الأخرى

جدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الليسانس	15	17	25	28	40	44
الماستر	16	18	10	11	19	29
ما بعد التدرج	9	10	15	17	31	27
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة طلبة لليسانس 44 % تفوق باقي أفراد العينة الآخرين حسب مستواهم (ماستر / ما بعد التدرج) ، وتعود هذه النسب المتبادلة حسب حصة كل مستوى في المجتمع دراسة التي قمنا بدراسة

جدول رقم 04 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإقامة

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحي الجامعي	14	16	17	19	31	35
البيت	26	29	33	36	59	65
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

تشير نتائج النسب المئوية المبينة أعلاه عن تفوق أفراد العينة في الدراسة من حيث الإقامة في البيت بنسبة 65% مقابل 35% للمقيمين في الحي الجامعي ، وهذا راجع طبعا إلى التوزيع العشوائي لصحيفة الاستبيان على الطلبة دون أن نعرف مسبقا مكان إقامتهم .

جدول رقم 05: يمثل مشاهدة قناة الشروق

العبارة	أنتى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	15	17	25	28	40	44
أحيانا	16	18	10	11	19	29
نادرا	9	10	15	17	31	27
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل و مناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أن مدى مشاهدة الطلبة لقناة الشروق مرتفعة لدى الجنسين ، حيث أن النسبة الأكبر 40% تستخدم احيانا ، وهذا ما يفسر المكانة التي تحتلها القناة لدى جمهور الطلبة .

جدول رقم 06 : يمثل درجة اهتمام لقناة الشروق

العبارة	أنتى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	17	19	22	24	39	43
أحيانا	8	9	14	16	22	25
نادرا	12	12	10	11	22	23
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

يشير الجدول إلى أن الطلبة يهتمون لقناة الشروق في بيوتهم تفوق بكثير نسبة الطلبة الآخرين ، وهذا يشير إلى أ، الطلبة الماكثين في بيوتهم ليهم متسع من الوقت يشاهدون قناة الشروق على عكس باقي

جدول رقم 07 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوقت المناسب لمشاهدة قناة الشروق

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصباحية	2	2	2	2	4	4
الظهرية	26	30	1	2	27	32
المسائية	12	13	47	51	59	64
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال جدول ان اغلبه الاناث يفضلون وقت الظهرية بنسبة 32 بالمئة اما بالنسبة لذكور يفضلون وقت المساء بنسبة 64 بالمئة

جدول رقم 08 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب ساعات المشاهدة

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اقل من ساعة	19	21	29	32	48	53
من 1 سا الى 2 سا	13	16	10	11	23	27
من 2 سا الى 3 سا	4	4	6	6	10	10
اكثر من 3 سا	4	4	5	6	9	10
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

يشير الجدول إلى أن أغلب الطلبة يفضلون الوقت المناسب لمشاهدة والتي بلغت نسبتهم 53% وهذا ما يفسر أن الطلبة يشاهدون القناة في وقت يليق بهم ولا يلهيهم عن مشاغلهم .

جدول رقم 9: يمثل توزيع أفراد العينة حسب القضايا التي تناو لها القناة

العبارة	أنثى	ذكر	المجموع
---------	------	-----	---------

	ك	%	ك	%	ك	%
محلية	21	23	31	34	52	57
اقليمية	5	6	6	7	11	13
دولية	14	16	13	14	27	30
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

تتجه نسبة معتبرة تفوق نصف حجم العينة مما يظهرها الجدول أن الطلبة يشاهدون القضايا بصفة غير منتظمة ويرجع هذا إلى القضايا التي تطرحها القناة .

جدول رقم 10: يمثل درجة الاهتمام قناة الشروق بالبرامج السياسية من وجه نظرنا

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
درجة كبيرة	14	16	14	16	28	32
درجة متوسطة	17	19	29	32	46	51
درجة ضعيفة	9	10	7	7	16	17
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

يشر الجدول إلى أن نصف حجم العينة تكون القناة محل اهتمامهم وذلك بدرجة كبيرة جدا .

جدول رقم 11 : يمثل توزيع أفراد العينة اهتمامهم بالبرامج على القناة الشروق

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	17	20	22	24	39	44
أحيانا	8	9	18	16	26	25
نادرا	15	16	10	15	25	31
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة في العينة لها الاهتمام الكبير بالبرامج التي تقدمها قناة الشروق

جدول رقم 12: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تغطية القناة للأحداث السياسية

العبارة	أنثى	ذكر	المجموع
---------	------	-----	---------

	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	18	16	8	9	26	25
أحيانا	22	24	17	20	39	44
نادرا	10	15	15	16	25	31
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

يبين الجدول في الأعلى أن التحكم تغطية الاحداث السياسية من طرف القناة يكون احيانا وذلك بنسبة 44 من التغطية الجيدة

جدول رقم 13: يمثل توزيع التحليلات والتعليقات عن القضايا السياسية

العبارة	أنتى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6	10	11	15	17
أحيانا	33	35	31	34	64	69
نادرا	2	4	9	10	11	14
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

يظهر لنا الجدول أن أسباب تذبذب وعدم تحليل لقناة الشروق الجيد يحث نرى ان المتغير احيانا تصدر النسبة الكبيرة في هذا الجدول والتي كانت 69 بالمئة .

جدول رقم 14: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المواضيع الحساسة والجريئة

العبارة	أنتى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	23	26	33	37	56	63
أحيانا	12	13	16	17	28	30
نادرا	5	6	1	1	6	7
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يفضلون الجرأة في تقديم البرامج السياسية في قناة الشروق وتمثل نسبة 63 بالمئة من العينة

جدول رقم 15: يمثل توزيع أفراد العينة حسب البرامج المقدمة في قناة الشروق لتلبي حاجياتي

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6	6	7	11	13
أحيانا	21	23	31	34	52	57
نادرا	14	16	13	14	27	30
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

جدول المتغير البرامج المقدمة في قناة الشروق تلبي حاجات ونلاحظ من خلال الجدول 15 ان تلبية احتياجات من خلال البرامج المقدمة احيانا 57 كأكبر نسبة وهذا ما قدم يفسر ان الطلبة الجامعيين فيهم من يهتم بالقضايا السياسية وفيهم من لا يهتم بالقضايا السياسية وراجع هذا الى عدم تفرغ الطالب الجامعي للسياسة وكان المتغير نادرا بنسبة 30 وتعود الى عدم وجود وقت للطلاب الجامعي لمشاهدة البرامج السياسية وكان المتغير دائما بنسبة 13 ويعود هذا الى عدم اهتمام الطالب الجامعي بمشاهدة القضايا السياسية ويعود لمشاهدة البرامج الترفيهية والرياضية أكثر من السياسية ويعود هذا الامر الى المعالجة السطحية للقضايا السياسية التي تعلقها القناة

جدول رقم 16 : يمثل تقييم البرامج السياسية المقدمة في القناة الشروق

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ممتاز	12	13	16	17	28	30
جيد	26	30	33	37	59	67
ضعيف	2	2	1	1	3	3
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

يشير الجدول إلى نسبة 67 كانت من المتغير جيد ويعود هذا الأمر أن القناة تمس جميع الأطراف السياسية
أما الثاني فكان بنسبة 30 إلى غياب التجديد في البرامج المقدمة من طرف قناة الشروق ويمكن الرجوع
نسبة ضعف 3 إلى رضا الطالب الجامعي بالبرامج المقدمة من قناة الشروق

جدول رقم 17: يمثل درجة الثقة في قناة الشروق

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عالية	26	30	1	2	27	32
متوسط	12	13	47	51	59	64
ضعيفة	2	2	2	2	4	4
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 بالمئة أن النسبة الأكبر عادة إلى المتوسط وقدرة نسبتها ب 64 ويمكن
الرجوع ارتفاع هذه النسبة إلى عدم الوثوق بقناة وغياب المصادقية في هذه القناة وجاءت نسبة عالية 32
بالمئة وربما يعود الأمر إلى الثقة في القناة والتماس بعض من الطلبة الصدق في قناة الشروق TV وعدم
وجود بديل عنها وفي الأخير جاءت نسبة ضعيفة 4 بالمئة ويمكن الرجوع هذه النسبة إلى غياب المصداقية
في القناة وظهور قنوات أخرى تنتهج أقوى من الشروق

جدول رقم 18: تقيّد قناة الشروق بالبرامج السياسية

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6	10	11	15	17
أحيانا	18	20	25	28	43	48
نادرا	17	19	15	16	32	35
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن النسبة العالية جاءت للمتغير أحيانا ويمكن الرجوع هذه إلى كثرة البرامج وتراكمها
بعدم وجود وقت كافٍ للبرنامج السياسية وباعتبار قناة الشروق قناة خاصة تسعى للربح وجاءت في المرتبة الثانية المتغير

(نادرا) نسبة 35 بالمئة ويمكن ارجاع هذه النسبة الى سير درة العمل المتبع في قناة وجاءت ايضا نسبة (دائما) في المرتبة الاخيرة ب 17 وربما تعود هذه النسبة الى مفردات البحث التي تمكن انها ترى ان قناة الشروق TV لها برنامج مسطر وحصص منطبقة في الجانب السياسي.

جدول رقم 19: يمثلما يعرض على الراي العام

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	14	16	14	16	28	32
احيانا	17	19	29	32	46	51
نادرا	9	10	7	7	16	17
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول (19) ان نسبة المتغير احيانا هي اعلى نسبة وقدرت ب 51 ويمكن ارجاع هذه النسبة الى ان فقناة الشروق TV تعطي اهتمام للراي العام ومشاركتها للراي العام في حصص السياسية من خلال القناة بسماع للراي العام باعداد وجهة نظرة للقضايا السياسية تليها (دائما) بنسبة (32) وتعود هذه النسبة للمشاركة الدائمة للراي العام للقضايا السياسية المعروضة في القناة وفي الاخير جاءت نسبة (نادرا) 17 كأضعف نسبة.

جدول رقم 20: قناة الشروق تعمل على اكتساب المعارف والمعلومات السياسية

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6	6	7	11	13
أحيانا	31	34	21	23	52	57
نادرا	13	14	14	16	27	30
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 ان المتغير (احيانا) هو اعلى نسبة ب 57 ويمكن ارجاعها الى المشاهدة الدائمة للطلبة الجامعيين للحصص السياسية المعروضة وربما ايضا الى الثراء المعرفي والمعلوماتي في تلك الحصص وجاءت في الرتبة 2 المتغير (نادرا) نسبة 30 ويمكن ارجاع هذه النسبة الى تذبذب المستوى

المعرفي والمعلوماتي في القضايا السياسية المعروضة يعود الامر ايضا الى المعالجة السطحية وربما تعود هذه النسبة الى معرفة القناة بالأحداث السياسية التي تشغل بال الطلبة الجامعيين والتي يغيرها هذا الامر للأخير اهتماما كبيرا وبذلك تحاول القناة ادراك هذا الامر من خلال بث او ادراج حصص سياسية تعالج هذا الامر في الاخير جاء التغير (دائما) 13 ويمكن ارجاع هذه النسبة الى تشتت وتفرع افكار الطالب الجامعي بين الاحداث السياسية وهذا ما يجعل القناة في حيرة من امرها في اختيار الموضوع السياسي ستتداوله

جدول رقم 21: قناة الشروق تعمل على تحقيق امال الطالب الجامعي

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6	6	6	11	12
أحيانا	28	33	31	34	59	67
نادرا	7	9	13	12	20	21
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة : نلاحظ من خلال الدول ان المتغير احيانا جاء في المرتبة رقم 01 بالنسبة 67 وبمك ارجاع الى عدم توجه القناة لفئة الطلبة او هناك قضايا اخر تعني عنها كما نرى نسبة نادرة في المرتبة الثانية بنسبة 21 وربما يعود ذلك الاهتمام المتذبذب للقناة نحو الطلبة الجامعيين وفي الاخير جاء المتغير دائما 12 ويمكن رجاء هذه النسبة الى دراك بأهمية هذه الشريحة في المجتمع وتأثيرها المواقف السياسية

جدول رقم 22: قناة الشروق تعرض الاحداث السياسية التي تكون مرتبطة باهتمامي

العبارة	أنثى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	14	16	13	14	27	30
أحيانا	21	23	31	34	52	57
نادرا	5	6	6	7	11	13
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول ان المتغير احيانا هو اعلى نسبة 57 ربما يعود هذا الامر الى الاهتمام المتزايد من الشروق بأفكار ومتطلبات الطالب الجامعي وجاء في المرتبة الثانية المتغير دائما نسبة 30

جدول رقم 23: قناة الشروق دائما ما تغطي الفراغ الحاصل من البرامج الحوارية السياسية

العبارة	أنتى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	15	17	25	28	40	44
أحيانا	25	28	25	28	50	56
نادرا	0	0	0	0	0	0
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

ونلاحظ من خلال هذا الجدول 23 ان النسبة الاعلى كانت في الجزائر للمتغير احيانا نسبة 56 يمكن ارجاع ذلك الى عدم ادراك قناة الشروق تي في بهذا الفراغ في البرنامج وعدم وجود بديل عنها لتغطي هذا النقص اما النسبة الاخرى 44 ويمكن استغلال قناة الشروق تحول دائما تغطي فراغ من خلال تدعيم البرامج بأفكار ومعلومات تثير الحوار السياسي

جدول رقم 24: قناة الشروق تعبر عن اتجاهات المجتمع نحو القضايا السياسية

العبارة	أنتى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	6	9	13	15	19	24
أحيانا	28	30	31	34	59	64
نادرا	6	6	6	6	12	12
المجموع	40	45	50	55	90	100,00

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الدول ان المتغير احيانا جاء في المرتبة رقم 01 بالنسبة 64 ويمكن ارجاع الى تهميش قناة الشروق لفئة المجتمع في ابداء رآئه وافكاره اتجاه القضايا السياسية نرى نسبة دائما في المرتبة الثانية بنسبة 24 وربما يعود ذلك الاهتمام يعود الى الاهتمام العشوائي للمجتمع وفي الاخير جاء المتغير دائما 12 ويمكن رجاء هذه النسبة الى عدم الاهتمام قناة الشروق باتجاهات المجتمع نحو القضايا السياسية

جدول رقم 25: قناة الشروق تعبر عن اتجاهات بعض القضايا السياسية الهامة

العبارة	أنتى		ذكر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	5	6	6	7	11	13

57	52	34	31	23	21	أحيانا
30	27	14	13	16	14	نادرا
100,00	90	55	50	45	40	المجموع

تحليل ومناقشة :

نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة الاكبر عادت للمتغير نادرا نسبة 57 ويمكن ارجاع هذا الامر الى وجود محللين سياسيين ورجال السياسة عند قناة الشروق تي في وبذلك يولد اتجاهات هامة نحو القضايا السياسية بوجهة نظر القناة وجاء في المرتبة 2 للمتغير نادرا نسبة 30 وربما يعود الامر الى الاهتمام المتذبذب لقناة الشروق بالقضايا السياسية الراهنة وعدم توجهات نظر لديها نحو هذه القضايا وفي الاخير جاء المتغير احيانا نسبة 13 ويمكن ارجاع هذه النسبة الى اهتمام قناة الشروق تي في بالقضايا السياسية وتوليد الاتجاهات الخاصة بها نحو هذه القضايا

نتائج الدراسة:

تركز قناة الشروق الإخبارية على القضايا والمواضيع السياسية نزولا لاهتمام جمهورها العام الذي تحتل لديه تلك المواضيع مكانة وأولوية قصوى بالنظر إلى الجمهور يحتاج دائما لتزويده بالمعلومات الجديدة على القضايا السياسية التي هي هرم الأولويات بالنسبة للمواطن خاصة على المستوى التربوي الذي تمثل أولويات قصوى للمجتمع الجزائري، بالإضافة إلى المواضيع الرياضية، يتم معرفة مصير المنتخب الوطني أثناء المقابلات الرياضية، وهذا ما يعكس أن القناة اهتمت بجانب كبير من معالجة القضايا تجاه جمهورها بمنع الأولوية إلى المواضيع الذي يريد الجمهور مشاهدته.

ركز البرنامج عينة التحليل في أسلوب المعالجة للقضايا السياسية في البرنامج الحوارى على عرض القضية وطرح الحلول وعرض القضية وأسبابها والآثار المرتبة عليها، وإبراز دور المسؤول في القضية بشكل كبير أي بدرجة أولى، فيما جاء بدرجة أقل أسلوب دور المؤسسات المجتمع، الدولة وكذا المواطن. استهدفت القناة في أغلب مواضيعها على المعالجة عينة التحليل على مخاطبة الجمهور العام وأكثر منه جمهور النخبة، وذلك يرجع إلى طبيعة القضايا التي تطرحها على أن تصل إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين، والتي في الغالب لا تم الجمهور العام بقدر ما تم جمهور النخبة من المجتمع، لأنها تمس اهتماماته فيما كانت المواضيع الموجهة لجمهور النخبة معظمها سياسية نظرا إلى أنها قضايا سياسية معقدة تحمل أبعاد مختلفة.

استخدمت القناة مستويات لغوية مختلفة، إذ جاءت اللغة العربية الفصحى في المستوى الأول لمخاطبة المجتمع، لأنها اللغة التي يفهمها ويستوعبها كل المشاهدين، في حين تأتي في المستوى الثاني الجمع بين اللغتين، ثم اللغة العامية ثم اللغة الأجنبية (الفرنسية).

المختلفة على قرارات و القوانين، تصريحات مسؤولين، النسب الإحصائية، الإثارة والمبالغة في الدرجة الأولى، وهذا يدل على المستوى العلمي للمتحدثين والفاعلين لضيوف البرنامج من جهة، ومن جهة أخرى ترجع إلى طبيعة القضايا السياسية التي تحتاج مثل الأسلوب الأقناع نحو الجمهور المستهدف والعام

،فيما تأتي الدرجة الثانية الترغيب والترهيب، العاطفة، أمثال وحكم، شواهد تاريخية وأخيرا النصوص الدينية.

اهتمت القناة من الناحية الجغرافية لعينة التحليل للقضايا على الجهة الوطنية التي تمس اهتمامات جميع المشاهدين باختلاف أقطارهم، بالإضافة إلى القضايا في الجهة الغربية للوطن نصيبها من القضايا المعالجة، ثم تأتي الموضوعات والقضايا لكل من (شرق، جنوب، شمال) ما يعني أن القناة لم تلتزم بمعايير وأخلاقيات المهنة من خلال عدم مراعاة أولويات في إضفاء مبدأ التوازن وتساوي الفرص بين باقي سكان الوطن.

استهدف البرنامج الحوارى عينة التحليل تكوين اتجاهات ايجابية نحو القضايا السياسية المعالجة والمطروحة للنقاش داخل البرنامج الحوارى والتي تعمل على زيادة غرس المشاركة السياسية والقيم الاجتماعية اتجاه المواضيع المطروحة وكذا تسيير المعرفة و المعلومات السياسية، كما تستهدف اتجاهات سلبية نحو القضايا السياسية المطروحة من خلال تعقيد القضايا السياسية و تبرير العنف السياسى. تعتمد القناة في طرحها للمواضيع في البرنامج الحوارى عينة التحليل على وجهة نظر واحدة تبناها في معظم القضايا التي تعالجها وتتعد عن مناقشة المواضيع وجهتي نظر في قليل من الحالات نحو القضية السياسية، وهذا راجع إلى أن القناة في أسلوب طرحها للقضايا السياسية تكتفي بوجهة نظر واحدة التي تكون منبثقة عن سياسة القناة.

النتائج العامة:

خلصت الدراسة التوثيقية لتحليل مضمون القضايا السياسية في البرامج الحوارية في الفضائيات العربية قناة الشروق الإخبارية:

اعتماد قناة الشروق الإخبارية عينة الدراسة من خلال البرامج المقدمة على نظرية ترتيب الأولويات في اختيار نوع القضايا والمواضيع المعالجة، من خلال الاهتمام بالقضايا الراهنة والتي تمس اهتمام ورغبات المواطن المشاهد للبرنامج الحوارية .

تعتمد القناة في البرنامج الحوارية عينة الدراسة على أسلوب الإقناع في القرارات و القوانين ، كما كانت مصادر المعتمدة في تحليل مضمون القضايا على المسؤولين بالدرجة الأولى ، مما يؤكد إن القناة تتبع في اختيار نوع القضايا المطروحة على الأولوية للقضية السياسية وكيفية معالجتها بطريقة استعمالات عقلية وصور لتصريحات مسؤولين مرفقة بأرقام التي تعمل على تدعيم الكلام و تثبت صحة المعلومات .

اعتمدت القناة عينة الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات في القضايا السياسية في أسلوب طرحها للمواضيع، أين اكتفت في معظم مواضيعها بتقديم أسلوب وجهة نظر واحدة بعيدة عن تقديم أكثر من وجهة نظر، ما يعني أن القناة تجنبت الالتزام و مبدأ المناقشة الحرة للمواضيع و جعلها مفتوحة.

كسفت الدراسة أن الشخصيات المحورية التي تحتل الصدارة في البرنامج الحوارية هي الجهات الرسمية ثم المحللين السياسيين، وهذا راجع ما تسعى إليه مختلف البرامج السياسية من اجل تسليط الضوء على مختلف وجهات النظر للمشاركين

الختام

فقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن قناة الشروق الإخبارية تعتمد في معالجة مواضيعها على نظرية ترتيب الأولويات في جانب عملها الإعلامي، والذي يتمثل في اختيار القضايا والمواضيع التي يريد الجمهور متابعتها والتي تتمحور حول القضايا والبرامج السياسية، وكذا اعتمادها في طريقة المعالجة على طريق القرارات والقوانين للمسؤولين ومتخصصين في هذا الشأن من أجل إيصال المعلومة الصحيحة مقبولة من المتابعين للبرنامج.

من خلال دراستنا التحليلية حول البرامج الحوارية السياسية في قناة الشروق الإخبارية، يمكننا القول أن القناة تعمل على إنجاح ومعالجة أهم القضايا والمواضيع وطريق بثها للجمهور تعتمد مبدأ ترتيب الأولويات وذلك جعلها نقطة جدل بينها وبين الأداء الحكومي، كما أنها في كل مرة تبعد على انتقاد الحكومي وتكتفي في تلك المواضيع التقييد بانتقاد بعيد عن الموضوعية على أن تعتمد في طرحها للقضايا على وجهة نظرواحدة تتماشى مع سياستها.

قائمة

المصادر

والمراجع

القران الكريم الكتب

1. إبراهيم فريد الدين: الأسس البيولوجية لسلوك الإنسان، ط 1، دار العربية العلوم، لبنان، 1994
2. أحمد مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر، 2005
3. تيسير أبو عرجه: الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل، ط 2، دار مجدلاوية للنشر والتوزيع، عمان، 2005
4. ثروة مكي: الإعلام والسياسة ووسائل الاتصال والمشاركة السياسية، القاهرة، علم الكتب للنشر والتوزيع، 2005
5. جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009
6. حسن عماد مكاوي: نظريات الإعلام، ط 1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009
7. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 11، دار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014
8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان: أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2005.
9. حسين نيازي الصيفي: الفضاءات العربية في عصر العولمة، ط 1، دار الأترك للنشر والتوزيع . القاهرة، 2010
10. حمادة بسيوني: وسائل الإعلام والسياسة، دراسة في ترتيب الأولويات، دار النهضة الشرق . القاهرة، 1998
11. ربحي مصطفى عليان و عثمان مُجّد غنيم: مناهج و أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر. والتوزيع، مصر، 2000
12. رياض نعيان أغا: بين السياسة والإعلام- دراسات ومقالات، دار الفار للطباعة والنشر

والتوزيع، لبنان، 2002

- 13 . سامي الشريف: قضايا في الإعلام الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2007
- 14 . سعد آل سعود: الاتصال والإعلام السياسي والرياضي، دار الكتاب الحديث، 2010
- 15 . شروخ صلاح الدين: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.
- 16 . صالح خليل أبو أصيبع: تحديات الإعلام العربي، المصداقية، الحرية، الهيمنة الثقافية، دار الشروق، عمان، 1999
- 17 . عبد الرحمن عزي وآخرون: العرب والإعلام الفضائي، ط 1، مركز الدراسات الوحدة العربية . بيروت، 2004
- 18 . عبد الرزاق مُجَدِّ الدليمي: الإعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011
- 19 . عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام لغة الحضارة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دسن.
- 20 . عبد الملك الدناني: البث الفضائي العربي وتحديات العولمة، دار المكتب الجامعي، الإسكندرية، 2006.
- 21 . عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، ط 1
- 22 . عصام سلمان: مدخل إلى العلوم السياسية، ط 2 ، دار النضال للنشر والتوزيع، 1979
- 23 . عواطف عبد الرحمان: الإعلام والعولمة البديلة، دار العربي للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2008.
- 24 . فاطمة عوض صابر: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة مطبوعة الإشعاع الفنية، جامعة الإسكندرية، 2002
- 25 . فهمي سليم العزوي: المدخل إلى العلوم الاجتماعية، دار الفجر، عمان، 2007
- 26 . قيطارة مُجَدِّ: إنتاج البرامج العلمية والتكنولوجية في الإذاعات و التلفزيونات العربية، د س ن . تونس، 2005
- 27 . كمال الدين جعفر عباس: الاتصال السياسي، ط 1، المكتب الإعلامي للنشر والتوزيع، 2004
- 28 . مُجَدِّ بن سعود البشير: مقدمة في الاتصال السياسي، ط 2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2012
- 29 . مُجَدِّ بهجت كشك: الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث

الإسكندرية.

30 . مُجَّد عبد الباسط: الإعلام الفضائي والهوية الثقافية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، 2012

31 . مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات بأجي مختار، عنابه، دسن.

32 . منال هلال الزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012

33 . ناجي عبد النور: مدخل إلى عالم السياسة، دار العلوم للنشر و التوزيع، د م ن ، 2007

34 . نهي عاطف العيد: علاقة الكفل المصري بالقنوات الفضائية العربية، جامعة القاهرة، 2003

35 . نهي ميلود، وآخرون: الإعلام العربي والإعلام وصناعته الناشئة، دار الفجر للنشر والتوزيع

. القاهرة، 2012

36 . هبة شاهين: التلفزيون الفضائي العربي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008

37 . وائل عبد الله ودكتورة ريم أحمد عبد العظيم: تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، دار

. المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011

رسائل ماجستير والماستر:

38 MBC. أشرف مازن المناصير: اتجاهات الطلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة

دراسة ميدانية في جامعة الأردن وجامعة لبترا الخاصة في رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة

. الشرق، 2011

39 . براكني أسماء: المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج قناة الشروق، دراسة تحليلية

لبرنامج "هنا الجزائر" مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الاتصال تخصص وسائل

. الإعلام و المجتمع، جامعة تبسه، 2015

40 سعد بن مُجَّد بن عبد العزيز آل سعود: الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع

. السعودي رسالة دكتوراه السعودية ، كلية الدعوة والإعلام، قسم الإعلام، 2006

41 . سعيدة ابراشية: الاستمالات الاقناعية في الإعلان المتلفز، ماجستير في علوم الإعلام

والأنصال، . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اتصال وعلاقات عامة، جامعة منتوري،

قسنطينة، 2009

42 . طيبي منير: دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل اتجاهات النخبة الجزائرية نحو

القضايا السياسية، رسالة دكتورا. كلية الإعلام والاتصال السمعي البصري، جامعة قسنطينة

2016،3

43. عايش حليلة: الجريمة في الصحافة الجزائرية، ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع صحافة، جامعة قسنطينة، 2009

44. عباس سعيدة: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، أطروحة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010

45. عباس سعيدة: اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، أطروحة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010

46. فضلون أمال: استخدام الأحزاب السياسية للصحافة في التأثير على الرأي العام، رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، عنابة، دس.

47. فهد بن سعديون: دور البرامج التدريبية التخصصية في تحسين العاملين في هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة الرياض رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير . في العلوم الإدارية الرياض، 2013

48. محمد جاسم فلوحى الموسمي: نظريات الاتصال والإعلام والإعلام الجماهيري، رسالة ماجستير الأكاديمية العربية المفتوحة، الدمام، كلية الآداب والتربية، قسم علوم الإعلام والاتصال، دس.

49. منصورى فاطمة الزهراء: دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية، مذكرة ماستر، كلية الحقوق، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بسكرة.

المعاجم والقواميس

50 المنجد في اللغة الإعلام ، ط 40 ، دار النشر بيروت ، لبنان ، 2003

51. خليل الجر المعجم العربي الحديث لاروس ، مكتبة لاروس ، باريس ن 1987

52. محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر، مصر، 2004

المسلاح

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة
قسم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

المستوى : ثانية ماستر

استمارة الاستبيان

هذه الوثيقة هي استمارة بحث ميداني تحمل عنوان " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الحوارية السياسية للقنوات الجزائرية الخاصة في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة ،لذا نرجو منكم قراءة الأسئلة الواردة في الاستمارة جيدا والإجابة عنها بكل موضوعية بوضع علامة (x) في المكان الذي تراه صحيحا . نؤكد أن إجابتكم ستحظى بالسرية التامة ،فلا تترددوا في المساهمة في هذا العمل العلمي . وشكرا على تعاونكم معنا .

تحت إشراف الأستاذو الدكتور :
طريف عطاء الله .

من إعداد الطالبين :
العقون الازهاري .
بلخضر احمد .

- 8- تقوم القناة الشروق بتغطية الاحداث السياسية الهامة مباشرة من موقع الحدث ؟
 - دائما - حيانا - نادرا
- 9- برامج قناة الشروق تقدم الكثير من التعليقات والتحليلات عن القضايا السياسية ؟
 - دائما - حيانا - نادرا
- 10- قنوات الشروق تتناول المواضيع السياسية الاكثر حساسية وجرأة ؟
 - دائما - حيانا - نادرا
- 11- مشاهدة قناة الشروق تي في يزيد من قدرتي على تحليل الاحداث والاطار السياسية ؟
 - دائما - حيانا - نادرا
- 12- تجعلني مشاهدة قناة الشروق اكثر انفتاحا على القضايا السياسية ؟
 - دائما - حيانا - نادرا
- المحو الثالث : ما مدى رضا الطلبة الجامعين على البرامج السياسية في قناة الشروق ؟
- 1- هل البرامج المقدمة في قناة الشروق تلبي احتياجاتي
 - دائما - حيانا - نادرا
- 2- ما تقييمك للبرامج السياسية المقدمة في قناة الشروق
 - دائما - حيانا - نادرا
- 3- ما ي درجة ثقة قناة الشروق
 - عالية - متوا - ضعيفا
- 4- ما هل تتفقد قناة الشروق بالبرامج السياسية
 - دائما - حيانا - نادرا

المحور الرابع: الاتجاهات

نادرا	احيانا	دائما	العبارة
			- قناة الشروق دائما على ما يعرف عن راي نحو القضايا السياسية
			- قناة الشروق تعمل على اكتساب المعارف والمعلومات السياسية
			-قناة الشروق تعمل على تحقيق امال الطالب الجامعي
			-قناة الشروق تعرض الاحداث السياسية المرتبطة باهتمامي
			-قناة الشروق دائما ما تغطي الفراغ الحاصل في البرامج السياسية بالجزائر
			-قناة الشروق تعبر عن اتجاهات نحو بعض القضايا سياسية الهامة
			-قناة الشروق تعبر اتجاهات المجتمع نحو القضايا السياسية